مذكـــــــرة

تنفيذ برامج ومناهج الطفل

إعـــــــداد
قسم العلوم التربوية

المستوي الثالث
٢٠١٩/٢٠٢٠

الفهـــــــرس

- رؤية ورسالة الكلية.
- الفصل الأول:
- الفصل الثاني:
- الفصل الثالث:
- الفصل الرابع:

رؤية الكلية

كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا رائدة ومتميزة فى مجال تربية الطفل بين الكليات المناظرة إقليميا وعالميا.

رسالة الكلية

تسعى كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا إلى التطوير المستمر فى الرامج التعليمية بالكلية فى ضوء المعايير الأكاديمية القومية من أجل تخريج طالبات قادرات على المنافسة فى سوق العمل وإجراء البحوث العلمية الرائدة فى تربية الطفل وتقديم الدعم الفعال والاستشارات التربوية والنفسية لخدمة المجتمع.

الفصل الأول

التنفيذ العلمي لبرامج الأطفال في الروضة

أ- المفهوم التربوي والعلمي لتنفيذ برامج الأطفال:

يعني البرنامج خطة عمل أو خطة تنفيذ مهمة، أما بالنسبة لبرامج الأطفال فإن المعني يشير إلي برنامج الخبرات التقليدي أو برنامج الخبرات المتكاملة، أما برنامج الخبرات التقليدي يشير إلي مجموعة الخبرات اللغوية، والعددية، والعلمية، والاجتماعية، والتمهيدية، والحركية التي تقدم إلي الأطفال في المستويات المختلفة وأساليب تقديم كل من هذه الخبرات وكذلك أساليب تقويمها.

في حين أن برنامج الخبرات المتكاملة يشير إلي مجموعة الخبرات التي تعد كل منها منظومة متكاملة العناصر يستجيب لها الطفل وفقا لاستعداداته وقدراته وخصائص نموه وتنظم في ضوء هذه الخصائص ومن أمثلتها روضتي، ومن أنا، وصحتي وسلامتي ونظافتي وملابسي ونومي، وأسرتي، والناس يعملون، والجمعية التعاونية والأسواق، والهاتف والراديو، والتليفزيون والفيديو، والمواصلات، والبحر، والبر وغيرها من وحدات كوحدة جسم الطفل ووحدة مباني الحي، وحدة طعامنا، وحدة الصيف، وحدة الطبيب وهذه الخبرات تختلف من حيث المحتوي وأساليب التنفيذ وأدوات ووسائل التقويم عن برنامج الخبرات التقليدي.

ويقصد بتنفيذ برامج الأطفال كيفية تطبيقها في الواقع وقد جرت العادة أن تقوم بعض المعلمات بتطبيق البرامج للأطفال **في بعض الروضات لمعرفة:**

- تحديد الفترات الزمنية التي يحتاجها كل برنامج وكل جزء أو كل نشاط من أنشطة البرنامج حتى تتمكن المعلمة من إكمال تطبيق البرنامج ضمن الفترة الزمنية المحددة له.

ـ تحديد النشاطات المرفقة التي يتطلبها البرنامج من زيارات ميدانية وتجارب عملية.
ـ تقويم البرنامج لمعرفة نقاط القوة والضعف وعمل التغذية الرجعية المناسبة وقد ينحصر دور المعلمة في تنفيذ برنامج التقويم في إنجاز المهام الآتية:
ـ تحديد أهداف الجزء الذي يتم تدريسه.
ـ اختيار الاختبارات المناسبة.
ـ تحديد موعد الاختبار وترتيب لوازمه وإجراءاته المناسبة.
ـ تطبيق الاختبار في الموعد المحدد تبعا للإجراءات والشروط المحددة لتطبيقه.

والطفل في مرحلة الروضة يحصل علي خبراته من خلال لعبه الحر، وتخيله وأنشطته الانفرادية والجماعية الحرة والمقيدة بإشراف المعلمة والمخططة له، فبرنامج الأطفال في الروضة يحرص علي أن يكون الطفل حرا وأن يشعر بأنه آمن ومحبوب وأنه يأخذ فرصته لكي يفهم البيئة من حوله، ويشارك زملاءه في اللعب والعمل وينمي مفرداته ومفاهيمه الأساسية في اللغة والرياضيات والعلوم وغيرها كما ينمي جوانبه الخلقية والاجتماعية والصحية والدينية باستخدام الكتب الموجهة التي تعتمد في تطبيقها علي النشاط والحركة المفعمة والقصص بتوجيه واع من المعلمة وغير ذلك من الخصائص التي يتصف بها برنامج الروضة الحديثة.

الفصل الثاني
أسس تعلم البرنامج اليومي لطفل الروضة
(أ) مفهوم الخبرة التربوية أو البرنامج اليومي:

لقد اعتبرت نادية محمود الشريف ١٩٩٠، أن الخبرة التربوية من المحاور الرئيسية لتعليم طفل الروضة والمقصود بالخبرة التربوية أو البرنامج اليومي هو: "موقف تعليمي منظم ومخطط وله محتوي محدد، ويشتمل علي إمكانيات ومواد تعليمية وأنشطة واستراتيجيات تربوية داخل حجرة النشاط وخارجها ويؤدي التفاعل بين كل ذلك والمتعلم (الطفل) إلي مجموعة من المخرجات المحددة مسبقاً والمخطط لها أيضاً منذ البداية في صورة أهداف واضحة المعالم تصف الأداء أو التغير الذي يجب أن يطرأ علي سلوك الطفل".

ويعرف تايلور Taylor ١٩٧٩، الخبرة بأنها التجربة الحية التي يعيشها الطفل في مواقف حياته نتيجة للتفاعل الدائم بينه وبين بيئته سواء كانت تلك البيئة مادية أو اجتماعية أو عقلية.

(ب) عوامل اكتساب الخبرة للطفل:

يتوقف اكتساب الخبرة التربوية للطفل علي عدة عوامل منها:

١- توفير فرص التفاعل بين الطفل والبيئة المادية المحيطة ويشير بياجيه في هذا الصدد إلي أن نمو الذكاء ما هو إلا وظيفة لمقدار التفاعل والتأثير بالظروف البيئية المحيطة بالإنسان.

٢- أن تعطي الخبرات المنظمة أو المقصودة (المباشرة) وكذلك الخبرات غير المقصودة (غير المباشرة) معني للطفل.

٣- زيادة فرص التفاعل والاحتكاك بالبيئة علي أن تكون الخبرات مفعمة بالحركة وأن تكون الخبرات الجديدة مرتبطة بالخبرات القديمة قادرة علي تكوين نواة لاستيعاب خبرات جديدة أكثر تعقيدا وهكذا.

٤- أن تسهم الخبرة التربوية في إشباع الحاجات المختلفة وذلك عن طريق تنوع مواقف الخبرات التي يمر بها الطفل، فهناك حاجات جسمية فسيولوجية تتصل بالجسم وفعاليته، وهناك حاجات عقلية مثل الحاجة إلي حب الاستطلاع والاستكشاف والفهم، والابتكار وهناك حاجات نفسية مثل الحاجة إلي الأمن والطمأنينة وإثبات الذات، كذلك

هناك حاجات اجتماعية مثل الحاجة إلي حب الآخرين والانتماء ... وغيرها.

ومن ثم تلعب البيئة المادية المحيطة بالفرد دورا كبيرا في إكساب وإشباع الطفل الكثير من حاجاته واهتماماته وعلي ذلك كلما كانت البيئة قادرة علي استثارة الطفل كلما زادت من فرص التفاعل معها وبالتالي أسهمت في إكساب الخبرة والاستفادة منها.

(ج) جوانب الخبرة التربوية أو البرنامج اليومي:

في ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد جوانب الخبرة التربوية علي النحو التالي:

١- جوانب معرفية: تسهم في إكتساب المعلومات والحقائق، كما تسهم في تنمية جوانب العقل بمستوياته المختلفة متدرجة مع الطفل من البسيط إلي المركب ومن السهل إلي الصعب وتشمل قدرات التذكر، والفهم والتحليل، والابتكار، والتقويم.

٢- جوانب وجدانية: وتسهم في إكتساب الطفل الميول والمشاعر والاتجاهات والقيم الإيجابية المرغوبة.

٣- جوانب نفسحركية (مهارية): وتسهم في تنمية قدرات الطفل ومهاراته العضلية الدقيقة والغليظة وحركات الجسم والأطراف.

(د) شروط الخبرة المربية:

حتى تكون الخبرة المقدمة للطفل مربية وتساعده علي النمو يجب توافر عدة شروط منها:

١- أن ترتبط الخبرة بميول واهتمامات وحاجات الأفراد حتى تلقي هوي في نفس الطفل.

٢- أن تتسم بالشمولية، أي لا تقتصر الخبرة علي تنمية جانب واحد من جوانب نمو الطفل وتهمل الجوانب الأخرى حتى تتوازن الشخصية من حيث إكتساب المعارف والمعلومات بجانب تنمية الميول والاتجاهات

والقيم الإيجابية وأن تساعده علي أن يتقن المهارات الحركية المرتبطة بالعضلات الصغيرة والكبيرة والجسم والأطراف.

٣- أن تكون الخبرة مستمرة ومتسلسلة مع غيرها من الخبرات السابقة واللاحقة لها بحيث يساعد ذلك علي إحداث التكامل والتوازن كذلك ربط الخبرات التي تقدمها الروضة بالخبرات التي يقدمها البيت والحياة الخارجية والتدرج مع الأطفال من البسيط إلي المركب ومن السهل إلي الصعب.

٤- أن تشتق الخبرة من قيم وأهداف المجتمع حتى نتجنب أي صراع وأن تهتم بتكوين القيم والاتجاهات والمثل العليا عند الأطفال.

(هـ) مكونات الخبرة التربوية أو البرنامج اليومي:

ذكرت نادية محمود الشريف أن الموقف التعليمي يشتمل علي مجموعة من العناصر والمكونات يمكن إجمالها فيما يلي:

١- مجموعة المدخلات:

ويمكن تقسيمها في بعدين أساسين هما: الأول بعد خاص بالمتعلم والبعد الثاني في محتوي التعلم.

أما بعد المتعلم فيتمثل في مجموعة الحقائق والبيانات والمعلومات والمعارف المرتبطة بخصائص وإمكانيات المتعلم وخصائصه الارتقائية ومهاراته واتجاهاته وميوله ودوافعه أي كل من يشبع حاجاته واهتماماته ويوافق خصائص نمو الطفل المعرفية والوجدانية والمهارية.

أما البعد الثاني وهو بعد المحتوي فيتضمن عددا من العناصر أهمها الأهداف التربوية والبرنامج اليومي والإمكانيات المادية من وسائل وأدوات وكتب والبيئة التربوية بما تشتمل عليه من مكونات مادية تتمثل في المباني والتجهيزات الصفية، وأماكن الأنشطة التربوية والمسرح والمكتبة والحديقة والحظيرة (والأركان) المخصصة للأنشطة الفردية بالإضافة إلي المكون المعنوي للبيئة التربوية ويتضمن جانب

العلاقات الاجتماعية الأساسية بين العاملين بالروضة ومدي الحرص علي متابعة نمو الطفل نموا اجتماعيا ونفسيا وصحيا وجسميا من قبل المتعلم والإدارة والنظام ككل.

٢ـ العمليات النفسية:

وهي العمليات المرتبطة بالتعليم وأساليبه وإجراءاته والتي تتمثل في مدي فهم ووضوح عمليات التعليم والتعلم وشروطه ومفاهيمه ومبادئه مثل المفاهيم الدافعية، والثواب والعقاب وفهم أساليب إدارة الصف والتعامل مع الحالات الخاصة باستخدام فنيات التعامل مع السلوك السيئ، وكذلك فهم أنواع التعلم المناسبة لطفل هذه المرحلة مثل التعلم باللعب والتعلم بالاستقصاء والتعلم الاستكشافي والتعلم الابتكاري وغيره.

٣ـ النواتج التعليمية:

يعد الناتج النهائي بعد مرور الطفل بالخبرة التربوية، وذلك أنه من خلال التفاعل بين مجموعة المدخلات وبين مجموعة العمليات النفسية لابد وأن يتمكن الطفل من اكتساب الخبرة التعليمية المحددة بصورة شاملة ومتوازنة بمعني أن يسهم مروره وتفاعله مع هذه الخبرة في تغير أدائه وارتقاء نموه في جوانبه المختلفة معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ولا يمكن معرفة ذلك إلا من خلال الملاحظة والقياس لذلك كانت الدعوة إلي ضرورة صياغة الأهداف في صورة نواتج تعليمية أي سلوك يصدر عن المتعلم يمكن ملاحظته وقياسه للحكم علي المتعلم أنه قد نمت لديه القدرات العقلية أو أصبح مواطنا صالحا ومن ثم جاءت الدعوة إلي استخدام الأهداف السلوكية باعتبارها أحد الأساليب التربوية التي يمكن من خلالها تقنين العملية التربوية والاقتراب بها من المنهج العلمي.

(و) التمهيد للتعليم في رياض الأطفال:

ـ تخطيط البيئة الطبيعية داخل (حجرة النشاط) وخارجها:

يعتبر موضوع (برامج الأطفال) من أهم موضوعات التربية بل هو قلب العملية التربوية وأساسها الذي ترتكز عليه (البرامج) إن كان قويا وثابتا صلح البناء وإن كان واهنا ضعيفا إنهار البناء والعنصران الأساسيان في عملية التربية هما:

- كائن حي لم يتم نضجه بعد.
- أهداف ومعيار، وقيم تتمثل في الخبرات الناضجة للكبار وقبل الدخول في موضوع تنفيذ برامج الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

يجب أن نفرق بين أمرين هما:

أ- برنامج العمل في رياض وتطلق علي تعيين مواد (أنشطة) البرنامج وتوزيع الزمن عليها توزيعا يتفق وقيمة البرنامج فقي تربية الأطفال.

ب- المناهج التفصيلية وتشمل تحديد الموضوعات التي تشتمل عليها تلك البرامج من حيث النوع والكم.

إن تخطيط البيئة التعليمية مشابهة إلي التخطيط التعليمي لأن تخطيط البيئة لوحدها ليس كافيا ولن يحقق الأهداف المنوطة بالروضة، ما لم يتم توافر أفضل الشروط والظروف المحيطة بعملية التعلم والتي تشمل المربيات بالروضة والأطفال والعاملين في الروضة جميعا والذين لهم صلة بالطفل من قريب أو بعيد سواء إدارة الصف والمناخ الصفي، والنشاط المقدم للطفل، والممرضة، والمشرفات، إذ أن عملية تنظيم البيئة التعليمية هام جدا للدخول في تنفيذ الأنشطة سواء داخل حجرة النشاط أو خارجها ومن ذلك:

(أ) تنظيم الأطفال:

إن عملية تنظيم الأطفال في مجموعات يساعد علي تعلمهم ويعتمد ذلك علي عمر الطفل بحيث نضع الأطفال في الفئات العمرية الواحدة في مجموعة واحدة وكذلك يراعي مستوي الذكاء والمستوي الثقافي والاقتصادي قدر الإمكان ويتحقق ذلك من خلال متابعة المعلمة للأطفال أثناء تنفيذ النشاط ولقاءات المعلمة ومعرفتها بأسر الأطفال وقد يكون

للجنس أثر علي تنظيم الأطفال في الروضة بحيث يوضع الأطفال الذكور معا وكذلك الفتيات في فئة أخري.

(ب) تنظيم النشاط:

يقصد بتنظيم النشاط تحديد أنواع النشاط التي تهدف إلي قيام الأطفال بممارستها داخل الموقف الصفي لتنمية الطفل نموا شاملا كاملا موجبا إذ أن وسائل إتصال الأطفال بالعالم الخارجي تكون عن طريق الحواس المختلفة باعتبارها أبواب المعرفة، ومن ثم يجب توافر جميع الأدوات التي تسمح باستخدام هذه الحواس.

(ج) إدارة الصف والمناخ الصفي:

لابد للمعلمة في الروضة من إمتلاك مجموعة من الكفايات حتى تتمكن من القيام بالأعباء الموكلة إليها والكفاية (المهارة) في تحديد الأهداف السلوكية تحديدا (إجرائيا) دقيقا تصف كل المعارف والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمربية لكي يكون التعلم فعالا، ومن هذه الكفايات التي تساعد المربية علي تنظيم النشاط والموقف الصفي، كفايات الأداء.

ويقصد بها قدرة المعلمة علي إظهار سلوك واضح في المواقف الصفية، مثل قدرة المربية علي استخدام أدوات التقويم المختلفة، وما نحن بصدده هو كفاية تنظيم الموقف الصفي وإدارة الصف ويقصد بكفاية التنظيم تلك المهارات الأدائية التي تجعل المعلمة قادرة علي توفير المناخ التنظيمي الصحي اللازم لحدوث التعلم الجيد.

فالمعلمة من خلال إدارة الصف تحقق ما تريد من أهداف من خلال تنظيمات للنشاطات والأطفال، ويقصد بالإدارة الصفية: مجموعة النشاطات والاستراتيجيات والطرق المستخدمة من قبل المعلمة لتحقيق الأهداف التربوية بحيث يكون الموقف الصفي فعال ومثير للتعلم ويبقي الاتصال بين المعلمة والأطفال مستمرا سواء أكان هذا الاتصال مباشرا

أو غير مباشر علي أن يتخلل ذلك فترات من الصمت حتى لا يبتعد الأطفال عن موضوع التعلم.

أما المناخ الصفي فيقصد به الجو العام للموقف الصفي والمتعلق بممارسات الأطفال تجاه (بعضهم البعض) وممارسات المربيات تجاه الأطفال وإشعارهم بالحب والطمأنينة وتوجيههم بطريقة علمية سليمة بعيدة عن الضغط والتوبيخ والقسوة وإشعارهم بأنهم سواسية وضبط انفعالاتهم تجاه بعضهم البعض وهذا يتطلب دقة في المراقبة لسلوك الأطفال.

(د) الفروق الفردية:

علي المعلمة أن تدرك هذا المبدأ التربوي الهام أثناء تعاملها مع الأطفال الصغار أو أثناء إعدادها للبرامج والأنشطة لهم كما عليها أن تدرك أن للجنس أثر في اختيار الأنشطة والألعاب، فاختيار الأولاد يختلف عن اختيار البنات لأدوات اللعب والأنشطة، وعلي المعلمة أن تدرك أن لكل طفل شخصيته المستقلة والمتميزة في طاقاتها وقدراتها وتعاملها مع البيئة المحيطة، من هنا يجب علي المعلمة أن تتعامل مع كل طفل حسب قدراته وخبراته (السابقة) وحتى يتحقق ذلك عليها أن **تقوم بما يلي:**

ـ التنوع في النشاطات المقدمة للطفل بحيث يختار كل طفل ما يتناسب مع قدراته وحاجاته واهتماماته.

ـ أن يشتمل البرنامج علي نشاطات متنوعة حسية، وحركية، ولغوية، ليحقق أهداف متعددة ولا يقتصر علي جانب واحد وفي هذا الصدد **تشير إلي برامج الأطفال وفيها:**

١ـ برامج نمائية Developmental وتهتم بالنمو وتحقيق إمكانيات الطفل.

٢ـ برامج لفظية وعقلية Verbal and Cognative وتهتم بالنمو اللغوي والعقلي لدي الأطفال.

٣- برامج حسية وعقلية Senory and Cognative وتهتم بالنمو العقلي ونمو الحواس.
٤- برامج تهذيبية لفظية Verbal Didactic وتهدف إلي تنمية مهارات أولية تعد الأطفال للمرحلة التالية في المدرسة الابتدائية.

(ز) مهام المعلمة في رياض الأطفال:

تعد المعلمة أهم عناصر بيئة الروضة فهي القدوة وعليها تقع مسئولية تهيئة الظروف والتخطيط والتنفيذ لبرامج الأطفال داخل الروضة ليستمتع فيها الطفل بوقته وإكسابه الخلق الطيب وتقويم سلوكه الخاطئ وخلق الدافع للتعلم وتشجيعه علي العمل بمشاعر النجاح وغير ذلك من الصفات الشخصية والمهنية التي يجب توافرها في معلمة الروضة **وتوجزها فيما يلي**:

١- الصفات الجسمية:

(أ) أن تكون نظيفة، حسنة المظهر في غير تكلف فمن آداب المعلم قص الأظافر، واجتناب الروائح الكريهة، وحسن الثياب... لأن الأطفال يلاحظون بشكل دائم ما ترتديه المعلمة لأن أعينهم دائما معقودة عليها.
(ب) أن تكون طليقة الوجه، بشوشة، يغلب عليها الابتسامة مع أطفالها وزميلاتها مما يجعل الأطفال يقبلون علي معلمتهم في بهجة وسرور.
(ج) أن تكون فصيحة جيدة النطق جميلة التعبير قادرة علي تنويع نبرات صوتها، والتحكم فيه بحسب حالات التعليم أو أنواع النشاط.
(د) أن تكون صحيحة الجسم مبرأة من العيوب والأمراض التي تحول دون الأداء الجيد لرسالتها مثل: الضعف الشديد في البصر أو شلل اليدين أو ضعف السمع الشديد أو عيوب النطق وغيرها.

٢- الصفات العقلية:

(أ) غزارة العلم وسعة الاطلاع وذلك عن طريق المداومة علي قراءة كل جديد في تخصصها وما يدعمها في مهنتها من طرق تنفيذ برامج الأطفال والحضور أو المشاركة في الدورات التدريبية.

(ب) الوعي: أن يكون للمعلمة رؤية شاملة ومعرفة بدينها وأهداف رسالتها في الحياة ووعي بعصرها ومشكلات مجتمعها ودورها في مواجهة تلك المشكلات ووعي بتاريخ أمتها وأعدائها.
(ج) أن تكون ملتزمة بضوابط الشرع والتفكير السليم... وتعمل علي تحقيق ذلك في عقول أطفالنا.

٣- الصفات النفسية والاجتماعية:

(أ) الحزم، وقوة الإرادة، والثقة في النفس، وواجهة مواقف عملها مع الأطفال بثبات واطمئنان، وحسن التصرف.
(ب) لا تزيدها حدة الغضب إلا حلما وسعة الصدر.
(ج) علو الهمة، طموحة، نشيطة، تعمل في مصلحة الآخرين وتشعر بمسئولية نحوهم فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وقال رسول الله (ص) أيضا: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر علي أذاهم خير من الذي يخالط الناس ولا يصبر علي أذائهم"، ومن ثم علي المعلمة أن تشارك في حياة الناس وأن تسعي في حوائجهم وأن تشارك أطفالها في بعض أكلهم وشربهم وسمرهم.
(د) الشعور بالمسئولية: أم مسئولية المعلمة تفوق مسئولية الطبيب فالمعلمة لا تكتفي بالاهتمام بصحة الطفل أو بتعليم المهارات أو المعارف ولكن تعلم الطفل كيف ينتفع بمهاراته وكيف يواجه مشكلاته وهذه المسئولية تزيد المعلمة شرفا وتجعل لوظيفتها المرتبة الثانية بعد الأنبياء والرسل.
(هـ) أن تكون محبة للطفولة، لتتعامل مع أخطائهم برفق ولين فالمعروف أن الطفل يرتبط عاطفيا بمصدر الحنان والحب، ويتبعه كظله، ويقلده في كلامه، وسكونه، ومشيته، وكل حركاته.
(و) أن تكون ذات أسلوب راق في التعامل مع الأطفال، فلا تصيح في وجه الطفل أو التحدث إليه بشدة إلا في المواقف التي يجب أن يعرف

فيها الطفل أنها غاضبة ومع ذلك عليها أن تتبع العقاب بمظهر من مظاهر الحنان، ولا تمتدحه إلا فيما يحسن أداءه.

٤ـ الصفات الخلقية والدينية:

(أ) الأمانة: يجب علي المعلمة أن تراعي أطفالها والمعلم الذي تعلمه وأن تحافظ علي أسرار أطفالها وأسرار بيوتهم فلا تفشيها لأحد.

(ب) التواضع: فالمعلمة المتواضعة هي التي تنصف غيرها من نفسها ولا تتطاول علي الآخرين بالباطل ولا تحتقر زميلاتها، ولا علومهن، وتواضع المعلمة يجذب إليها قلوب الأطفال... وأن تلتزم بلوائح الروضة وتحدث فيها جوا من الألفة والاحترام المتبادل، أما إذا تعاظمت كل معلمة واغترت بنفسها فإن ذلك يؤدي إلي إثارة الحقد والنزاع وبذلك تفشل الروضة في تحقيق أهدافها.

(ج) العزة: أن تشعر المعلمة بالاستغناء عن الناس، والغني بالله عز وجل وشعورها بأنها تحمل نور الهداية، وأفضل شئ بعد الإيمان وهو العلم فهي عزيزة بالعلم والإيمان... وفي هذا يقول القاضي عبد العزيز الجرجاني:

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ..... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان، ودنسوا ..... محياه بالأطماع، حتى تجهما

(د) طهارة الباطن والظاهر: ومراقبة الله عز وجل في السر والعلانية ويتأتي ذلك من التزامها بمحاسن الأخلاق الظاهرة والباطنة، فهي التي تقوي علاقتها بأطفالها وزميلاتها ورؤسائها.

(هـ) أن تكون عارفة بأمور دينها ومتمسكة بها: فتحافظ علي تأدية الصلوات في أوقاتها، وتأتي بأفضل السلوكيات المهنية والفضائل لأن الأطفال يكتسبون عاداتهم بالقدوة أكثر من اكتسابها بالتلقين أو لوعظ، ولهذا يقول الصحابي عقبة بن أبي سفيان (رضي الله عنه) لمعلم ولده: ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت.

٥ـ الصفات المهنية لمعلمة الروضة:

بالإضافة إلي الصفات السابقة يجب أن تتصف المعلمة بمجموعة من الصفات نشير إلي بعضها:

ـ أن تكون مرنة وقادرة علي الإبداع.

ـ أن يتوفر لديها الحماس للتعلم وقادرة علي خلق جو من الإثارة.

ـ أن تكون واثقة من نفسها قادرة علي رؤية الأشياء من عيني الطفل.

ـ أن تكون قادرة علي توفير الجو المناسب لتنفيذ برامج الأطفال.

ـ أن تكون قادرة علي التعامل مع السلوك السيئ للأطفال.

ـ أن تكون علي وعي بفنيات التعامل مع السلوك السيئ.

ـ أن تعي الأسباب التي قد تؤدي إلي السلوك السيئ.

ـ أن تتوافر لديها روح الدعابة واحترام والدي الطفل.

بالإضافة إلي ذلك عليها تبسيط العملية التعليمية وجعلها سهلة وقريبة مشوقة إلي أذهان الأطفال.

ويقاس نجاح المعلمة بقدرتها علي ما يلي:

١ـ القدرة علي تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج وذلك بمراعاة الشروط التالية:

أ ـ أن تصف العبارة الهدفية كلا من السلوك المتوقع من الأطفال.

ب ـ أن يكون الهدف قابلا للقياس والملاحظة.

ج ـ أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل ويراعي في اختيار هذا الفعل ما يلي:

- أن يكون مضارعا.
- أن يشير إلي نتيجة التعلم وليس إلي عملية التعلم.
- أن يشير إلي سلوك يقوم به المتعلم وليس المعلم.

د ـ أن تشمل العبارة الهدفية علي فعل سلوكي واحد.

هـ ـ أن يحدد مستوي الأداء المطلوب من الأطفال وكذلك زمن الأداء.

فعند وضع برامج الأطفال علي المعلمة مراعاة الأمور السابقة سواء في صياغة الأهداف أو مستوياتها، ويشترط أن تتوافر في البرامج

الشمولية في الأهداف المعرفية والوجدانية والنفسحركية حتى يكون هناك توازن لدي الطفل يساعد علي تحقيق التوافق والتكيف.

والأهداف أنواع هي:

ـ الأهداف المعرفية: وهي تهدف إلي تنمية النواحي العقلية لدي الطفل.

ـ الأهداف الوجدانية: وهي تمثل الأهداف الاجتماعية أو الانفعالية وتشمل النمو الاجتماعي للطفل وتساعد علي تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي.

ـ الأهداف النفسحركية: وهي الأهداف التي تهتم بتنمية المهارات الحركية والجسمية للطفل كتعلم ارتداء الملابس، وغسل يديه، وتناول طعامه، والتسلق والجري، والقفز والرسم، ... أي تختص بالعضلات الكبيرة والدقيقة أو الصغيرة وسميت هذه الأهداف بالأهداف السلوكية نسبة إلي المدرسة السلوكية التي تركز علي أداء المتعلم وملاحظته وقياسه.

٢ـ العزوبة مع الأطفال والترويح عنهم خلال العمل والنشاط:

يجب علي المعلمة أن تنتهز الفرص للترفيه عن الأطفال لأنهم طاقة نفسية يجب مراعاتها بإدخال المروحات عن النفس بالطرائق وفي ذلك يقول الشاعر:

والنفس تسأم إن تطاول جدها فاكشف سآمة جدها بمزاح

ويشترط في المزاح ألا يكون فيه كذب أو إسفاف أو سخرية من أحد، وأن يستغرق المزاح وقتا قليلا ويأتي بشكل طبيعي وليس متكلفا.

٣ـ التدرج: أي الانتقال في النشاطات التعليمية خطو خطوة، **والتدرج ثلاث أنواع:**

ـ تدرج في كم المعلومات.

ـ تدرج في الكيف.

ـ تدرج في طريقة التدريس من التمهيد إلي التقويم إلي عرض الموضوع فكرة بعد فكرة إلي التطبيق إلي التقويم.

٤ـ مراعاة الفروق الفردية في تحديد الأساليب والوسائل:

إن مراعاة ما بين الأطفال من فروق فردية أمر هام بالإضافة إلي أن الأطفال يتعلمون بأساليب متنوعة فأحدهم يتعلم بواسطة الاستماع أكثر وآخر يتعلم بواسطة الأسئلة والاستفسارات أكثر وثالث يتعلم بواسطة التجربة الحسية أو الحركية وهكذا... علي أن تراجع المعلمة في نهاية البرنامج اليومي المفاهيم الأساسية التي تناولوها طوال اليوم بأسلوب ترفيهي سهل يتناسب مع كل طفل وعلي المعلمة أن تستثير هذا الجهد فيقوم البعض بالإجابة عن الأسئلة حول الموضوع ويقوم غيرهم بتمثيل ما استخلصوه حركيا من النشاط القصصي أو الدرامي ويقوم غيرهم بالغناء الفردي أو الجماعي وهكذا كل حسب مقدرته وموهبته... فعلي المعلمة أن تقسم أطفالها إلي مجموعات وتساعد كل مجموعة علي السير وفق قدراتها دون أن يشعروا بالتفاصيل، وعند قياس درجة تقدم كل طفل تقارن حالة اليوم بحالة من قبل، ولا تقارنه بغيره، كما ترعي الأطفال المتفوقين عقليا والمبتكرين، وتعتني بالأطفال بطيئي التعلم.

٥ـ توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتي حاجات الطفولة:

أـ فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلي الحركة والنشاط وأيضا إلي الراحة والاسترخاء وإلي اللعب مع الأقران وفي نفس الوقت يحتاج إلي لحظات يعمل فيها وحده ويفكر فيها بمفرده.

ب ـ التوازن بين الأنشطة الفكرية العقلية (مثل التجميع والتطابق...) من ناحية وأنشطة الحفظ والتسميع من ناحية ثانية والأنشطة الترفيهية الحركية من ناحية ثالثة.

٦ـ أن تكون متمكنة من فنها، وناجحة في تسيير أمورها.

٧ـ الاعتماد علي مبدأ التعلم الذاتي، فبرامج الأطفال في الروضة تخصص فترات طويلة للعمل الحر المستغرق بين الأركان التعليمية، واللعب الحر في أنحاء الملعب مما يتيح للطفل تعلم مفاهيم وقيم ومهارات متعددة بمجهوده واندفاعه الذاتي.

٨ـ الاعتماد علي مبدأ الحرية وتحمل المسئولية.

٩ـ القدرة علي إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم، وذلك بربط الموضوعات بحاجاتهم ورغباتهم بتحريك دافع حب الاستطلاع والرغبة في النجاح وتجنيب الفشل والحاجة إلي احترام الذات .. وإشباع الحاجة إلي الجمال والترتيب والتنظيم واستخدام أسلوب التعزيز والمنافسة بين الأطفال والقصة المثيرة وغيرها.

١٠ـ المهارة في طرح الأسئلة وحسن استخدامها، وغير ذلك من طرق التدريس الملائمة .. وقدرتها علي التقويم المناسب وصياغة المواقف وغير ذلك.

١١ـ الاهتمام بالجانب الخلقي، وفي هذا يقول القيم الجوزية: "يجب أن يتجنب الصبي إذا عقل: مجالس اللهو، والباطل .. وسماع الفحش، والبدع، ومنطق السوء، فأنه إذا علق بسمعه، عسر عليه مفارقته في الكبر، وعز علي وليه استنقاذه منه، فتغير العوائد من أصعب الأمور".

"وينبغي علي ولي أمر الطفل أن يجنبه الأخذ من غيره لأنه متى اعتاد ذلك نشأ بأن يأخذ، لا بأن يعطي، ويجب أن يعوده البذل والعطاء، كما يجب أن يجنبه الكذب، والخيانة، والكسل، والبطالة، والدعة، بل يجب أن يأخذ بإصدارها".

١٢ـ تقييم عمل كل طفل، علي المعلمة تتبع كل طفل وتقيمه علي حدة وتستعين علي ذلك بسجل ورسوم بيانية، ويكون لها تخطيط فردي لذوي المهارات والحاجات الخاصة.

وتؤكد عواطف إبراهيم أن أسباب فشل البرامج التي أعدت للأطفال في مرحلة الروضة في عالمنا العربي ترجع أساسا إلي غياب

الطرق الخاصة بتعليم الأطفال فيها فأصبحت البرامج جسما بلا روح ... والحق أن الصعوبات التي تعترض تخطيط الخبرات التعليمية التي تستهدف **تحقيق الأهداف ترجع إلي:**

١ـ الانفصال بين تخطيط محتوي البرامج التعليمية التي تريد إكسابها للأطفال بمعني أن هناك انفصال بين واضع محتوي التعليم وبين طرق التعليم العشوائي التي تستخدمها المعلمة خلال أنشطة البرنامج اليومي للروضة.

٢ـ الاعتقاد الخاطئ بأن المحتوي الجيد وحده سوف ينمي تفكير الأطفال وينمي مهاراتهم العقلية بصرف النظر عن أسلوب التعليم ذاته الذي ينمي أنماط التفكير وتكسب المهارات المطلوبة.

صـــــــــ ١١٥ ـ ١٣٤

الفصل السادس
نماذج من طرق وأساليب تنفيذ برامج الأطفال

تعتبر طريقة التدريس وسيلة لتنفيذ المواد والأنشطة التعليمية، أو أداة لتحقيق أهداف البرنامج من خلال المحتوي، وهي بالتالي مجموع المواقف التعليمية التي تشترك فيها المعلمة مع الأطفال في تنفيذ البرنامج، ويمكن القول بأن الطريقة ترتبط بكل مكونات البرنامج، كما يستدعي من المعلمة فهم الأهداف السلوكية، علاوة علي فهمها

لخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وظروف ومتطلبات مجتمعهم، وبالإضافة إلي ما سبقت الإشارة إليه من أساليب تدريسية خاصة ببعض المواد التعليمية، فإن هناك بعض الطرق التدريسية التي يمكن اعتبارها اتجاهات رئيسية في تدريس الأطفال، وفيما يلي عرضا لهذه الطرق لتكون عونا للمعلمة في أدائها لدورها، باعتبارها من أهم الأفراد في تخطيط وتنفيذ المنهج.

١ـ نماذج البرامج في الطفولة المبكرة:

لقد ذكرت ملكة أبيض، ١٩٩٣ نماذج المناهج أو البرامج التي ظهرت منذ الستينات لتربية الطفولة المبكرة وهذه النماذج أو التصنيفات تستند إلي أهداف واضعي البرامج وفلسفتهم وبعضهم الآخر إلي الأنشطة وأشكال التفاعل التي تحتويها هذه البرامج ولكن الفلسفات والأهداف تتداخل تبعا للأغراض الرئيسة التي تسعي إلي تحقيقها **وهـــي:**

ـ برامج النشاط الحر أو العفوي.
ـ برامج النشاط الفكري ممثلة بنموذج مونتسوري.
ـ برامج النشاط الأكاديمي ممثلة بنموذج بيرايتر وانجلمان.

أ ـ برامج النشاط الحر أو العفوي:

تمثل برامج النشاط الحر مقاربة اصطفائية لنمو الطفل، تحاول تلبية حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية والعقلية، ففي هذه البرامج يحدد الطفل إيقاع العمل بشكل عام، ويختار الأنشطة بنفسه، وينصرف إلي اللعب الذي يعكس مستوي نموه.

واللعب الحر هو النشاط السائد، يتخلله من حين لآخر أنشطة جماعية قصيرة مثل وقت القصة، ووقت الطعام، ووقت العرض والمحادثة وهذا مثال للبرنامج الصباحي اليومي في إحدي الرياض ذات النشاط الحر لأطفال في الثالثة من العمر.

١ـ أنشطة يختارها الأطفال شخصيا.
٢ـ وجبة الضحي واستحمام.
٣ـ متابعة الأنشطة المختارة شخصيا من الأطفال.
٤ـ إعادة وضع اللعب في مكانها والعودة إلي البيت.

وتتاح للأطفال مواد اللعب وأنشطته، ومشروعات الأشغال اليدوية والأغاني والرقصات الجماعية، ليختاروا منها ما يشاءون.

ب ـ برامج النشاط الفكري "نموذج مونتسوري":

تقوم هذه البرامج علي ما يسمي بـ "طرائق الاستكشاف" وهي تتمثل في تكوين خبرات مباشرة لدي الطفل بالتفاعل مع عدد متنوع من المواد من خلال اللعب والتفاعل اللفظي المكثف بين الأطفال والراشدين وبين الأطفال وأنفسهم ومن هذه البرامج تلك التي تهتدي بنظرية بياجيه التي تشجع النمو الفكري من خلال سلسلة من الأنشطة الحسية الحركية مثل برنامج كامي ويفريز "Kammi and Devries".

ويتضمن برنامج مونتسوري مواد مصممة للقيام بتمرينات علي الحياة اليومية وعلي النمو الحسي والمدرسي وتتضمن تمرينات الحياة اليومية تلميع القطع الفضية، وتزرير الأزرار، وطي الثياب... أما تمرينات النمو الحسي فتتضمن العمل مع الأشكال، والاسطوانات المتدرجة، والأحجيات التي تتمثل في تنزيل قطع معينة في الأطر المناسبة لها.

أما المواد الدراسية فتضم حروفا كبيرة، وأوتارا وقضبانا للعدد وتجهيزات لتعلم مفاهيم الحجم والوزن والطول والسعة ويتم تعليمهم الاستعمال المناسب للألعاب والدمي ويجري تشجيع الصغار منهم علي أن يتعلموا من الأطفال الذين يكبرونهم بمراقبتهم أثناء استخدامهم للمواد، علي أن الأطفال لا يلقون تشجيعا خاصا للتفاعل مع الراشدين، كما أنهم لا يمارسون الكثير من الأنشطة الجماعية واللعب الرمزي،

وتنظر المدرسة إلي الرغبة في التعلم علي أنها الحافز الأول الذي يوجه أنشطة الأطفال.

ولا يكافأ الأطفال في روضة مونتسوري علي النجاح، كما أنهم لا يعاقبون علي الاخفاق، فالمواد نفسها مصممة بطريقة تمكن الطفل من معرفة ما إذا كان قد نجح في استخدامها بالشكل الصحيح أم لا، إلا أن الطفل يشجع علي الاستمرار في المهمة التي اختارها أطول فترة ممكنة، وتحترم مونتسوري حرية الطفل فيما يعمل ويفكر وقد استمدت طريقتها في التدريس من مبادئ أهمها:

ـ مبدأ الحرية والنظام، ومبدأ نشاط اللعب:

وقصد بالمبدأ الأول، المجال الحيوي للطفل، وسير الحرية والنظام جنبا إلي جنب، وذلك عن طريق العمل المنظم والمخطط، واختيار الوقت المناسب للتنفيذ، ويقصد بالحرية الجسمية، والحرية العقلية، والحرية الخلقية، وتتضح الأولي في حرية الطفل ليتحرك داخل الحجرة الدراسية المجهزة بالكراسي والمناضد المتحركة، والتي تساعد علي سهولة التنقل والحركة، وقد زودت الحجرات بأدوات خاصة لكل طفل، كأدوات الغسيل والنظافة ليستعملها بنفسه متى شاء، كما أنه قد تم إعداد دورات المياه لتناسب نمو الأطفال، وروعي كذلك ملائمة الأدوات والأجهزة الأخرى لهم، أما الحرية العقلية فإنها تعني تخصيص الألعاب لكل طفل ليلعب بها متى شاء، ويختار منها ما يشاء دون تقييده بزمن محدد، ولا تتدخل المعلمة أو المرشدة في عمل الطفل، أو تقدم له المساعدة إلا إذا طلبها، وفي الحالات الضرورية، أما بشأن الحرية الخلقية، فإن دور المعلمة يتطلب منها أن تسارع إلي إبعاد أي طفل يسئ الحرية الممنوحة له، سواء أساء لنفسه أو لزملائه، وتقوم بمعالجته علاجا فرديا.

ويفهم الطفل روح النظام في مدرسة منتسوري تلقائيا، ويتقيد به، ويدخل الطفل الفصل متى شاء، ويتركه متي شاء، وكذلك الحال في

اللعب والعمل، ويحضر الطفل للروضة أو يغيب متي شاء، وذلك دون عقاب، بل تقبله المعلمة حتى إذا حضر بعد غياب مدة طويلة.

أما مبدأ نشاط اللعب، فإنه ينظر إلي النمو الذاتي باعتباره الهدف الأسمي للتربية، وعن طريقة تشكيل حركة الطفل في محية، ففي خلال تنقله من لعبة إلي أخري يشبع حاجاته، ويرضي ميوله، ويكتسب المهارات والخبرات، ويتزود بالمعارف والمعلومات.

وقد طبقت منتسوري هذه المبادئ أو الأسس النفسية في ثلاثة أنماط من التمرينات التدريسية، **هـــي:**

أولا: تمرينات من الحياة العملية:

وتشمل تمرينات في غسل الأيدي، ولبس وخلع الملابس، حتى يشعر الطفل بأنه قد أصبح قادرا علي مباشرة بعض أموره بنفسه، وكذلك تمرينات تنمي حركات الطفل العضلية كصعود سلالم تتناسب مع نموه والنزول منها.

ثانيا: تمرينات خاصة بتدريب الحواس:

وتشمل أجهزة خاصة لتدريب وشحذ الحواس، خاصة اللمس منها لتنمية تمييز الأطفال، ولارتباطها بحركة اليد التي ترتبط بالعقل وتساعده، وقد اعتبرت أن الأدوات والمواد والأجهزة التي تستعمل في ذلك وسائل إيضاحية ذات فائدة كبيرة للطفل ومما استخدمته منتسوري اسطوانات خشبية مختلفة الأطوال والأقطار لإدراك الحجم، وأشكال هندسية مختلفة مرسومة علي ورق أو مصنوعة من الخشب لإدراك الأشكال وكتل صغيرة متشابهة في أحجامها وأشكالها مختلفة في أوزانها لتمييز الوزن، ومسطحات مختلفة النعومة والخشونة لإدراك اللمس، هذا كما اهتمت بالألوان واستعمالها في أغراض تدريب الحواس.

ثالثا: تمرينات معرفية:

إضافة إلي تمرينات الحواس التي يمكن اعتبارها من بعض الجوانب المعرفية مثل تركيب ودمج الأطفال للأشياء لتكوين أفكار عن العمق والسطح، توجد تمرينات لغوية ورياضية، إذ أن منتسوري رأت بأنه لكي ينمو الطفل لغويا عليه أن يسمع ويتحدث، ويربط الرموز بالأشياء التي تمثلها، ثم يقوم بالحركات لتوضيح الكلام، وبهذه الطريقة يصل بالتدريج إلي التقدم في المهارات الأساسية للغة، من استماع، وتحدث، وكتابة، وقراءة، ذلك مما يستلزم إغناء البيئة بالمثيرات الحسية، وتوفير العلاقات الطبية والأنماط الكلامية السليمة.

ويشير كولسون (Kolson, 1978) في هذا الصدد إلي أن منتسوري تري أنه لدي أطفال الروضة رغبة طبيعية للتعلم، خاصة عندما تتوفر لهم البيئة التربوية الجيدة، ويجدون الحرية لكي يستخدموها، ويستفيدوا منها، ويشير كولسون إلي أنها أيدت الكتابة باستعمال الحروف البارزة أو غير الثابتة، قبل تعلم الصوت، وقبل معرفة الكلمات، وكذلك القراءة من شرائح الورق الصغيرة قبل أي قراءة بطريقة أخرى، والمحادثة تسبق الكتابة ورؤية الصورة والقراءة.

وقد استعملت منتسوري طريقة اللمس في الكتابة أولا، ثم طريقة النظر إذ تصنع الحروف من الخشب أو من الورق المقوي، ويتعلم الطفل أسماءها باللمس تدريجيا، ثم عن طريق البصر مكتوبة علي الورق، كما يتعلم الطفل مخارج أصوات الحروف في نفس الوقت، إذ يتدرب الطفل علي تحليل الكلمات المنطوقة إلي أصواتها أولا، ثم في حالة إجادتها يكون قد أصبح جاهزا للقراءة والتي تبدأ بأسماء الأشياء المعروفة لدي الطفل والقريبة منه في الروضة والمنزل، فعندما تعطي المعلمة الطفل بطاقة مكتوب عليها كلمة، فإنها تطلب منه قراءتها، أي يحاول ترجمة العلاقات المكتوبة إلي أصوات، مما يستوجب تشجيعه، وطلب التكرار منه عدة مرات، ومع الإرشاد والتوجيه يزداد فهم الطفل

بالتدريج ويبدأ بوضع البطاقة بجوار الشئ الذي تحمل اسمه، ثم ينتقل إلي قراءة الجملة.

وقد استخدمت منتسوري تمارين أخرى لتعليم الحساب، الذي استخدمت فيه القضبان، والمكعبات، والأرقام البارزة، والحبال، رد عن طريق الأخيرة يتدرب الأطفال علي التمييز بين الأطوال، كما يتعلموا مبادئ الجمع وكذلك اهتمت بألعاب التأرجح، والقطار، والدرج المستدير، وبالأعمال اليدوية كالبناء وصنع أدوات الفخار والكنس وأعمال البستنة.

وعليه يمكن القول بأن أهم ما يميز طريقة منتسوري تمارين التدريبات الحسية، والأجهزة والتمارين التعليمية التي بواسطتها يتعلم الطفل، وبالتالي يتحسن استغلال مقدرته الحركية، وتمييزه السمعي، ويكتسب مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وذلك تحت إشراف وإرشاد المعلمة، وفي ضوء قدراته، مما يجعله يكتسب صفات الابتكار، والاعتماد علي النفس، وقوة التركيز، والجد والعمل، ويتعود علي احترام الذات والآخرين.

وبعد عرض المبادئ الرئيسية لطريقة منتسوري والتمرينات التي استخدمتها، يمكن استخلاص أهم الأساليب التي دعت إليها، لكي يتربي الطفل تربية فردية يعتمد فيها علي نفسه ويتحمل مسؤولياته، **وهذه الأساليب هـي:**

١ـ استقلالية الطفل في لعبه، واعتماده علي نفسه، ذلك مما يجعل المعلمة ترشده وتوجهه للعمل، ولا تتدخل إلا في الحالات الضرورية، وتقدم له المساعدة عند طلبها.

٢ـ يتعلم كل طفل حسب رغبته وميوله، ولا توجد دروس محددة، ولا برامج وخطط دراسية، بل فترات يجد فيها الطفل نفسه ميالا إلي إشباع حاجاته، وإرضاء ميوله، ذلك مما ينمي مواهبه، ويساعد في تكوين إبداعاته.

٣ـ دور المعلمة يكون بتهيئة البيئة الغنية بالمثيرات الحسية من أدوات وأجهزة ولعب تعليمية تتناسب مع نمو الأطفال وقدراتهم، ويسهل عليهم استخدامها، وكذلك العمل علي تنمية العادات الحسية، وإصلاح العيوب الخلقية والاجتماعية، ذلك مما يتطلب منها توثيق الصلة مع الأطفال، وزيادة عطفها وحنانها عليهم، إن ما يبعث في الطفل حب العمل السرور والنجاح الذي يتم في جو طبيعي وخال من الثواب والعقاب وبالتالي يساهم في تربية الحواس، والوجدان، والعقل والجسم.

وبناء علي ما سبق، يمكن القول بأن طريقة منتسوري، قد أعلنت من حرية الطفل في ضوء النظام وعن طريق اللعب، لكي يصبح معتمدا علي نفسه، مشبعا لحاجاته، مشاركا لغيره، مكتسبا للمعلومات والمهارات والخبرات اللازمة لحياته، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمته، وتلك مزايا عظيمة امتازت بها طريقتها، وإن كانت لم تول الاهتمام بالخيال كثيرا، واصطنعت بيئة للطفل قد لا توجد في حياته خارج الروضة، ولكن رغم ذلك فهي تعد نصيرة حرية الطفل ونشاطه الذاتي.

أما دور المعلمة في رياض منتسوري فكان يتركز في مساعدة الطفل علي تحقيق النمو، فهي مرشدة وموجهة عليها تقديم التشجيع والاستفادة من اللحظة المناسبة لكل طفل لتقديم الخبرات.

وكانت طريقة "ماريا منتسوري" تؤكد باستمرار علي التعلم الفردي والتربية، وتفتقر إلي التخطيط الجماعي إلا فيما ندر، حيث كانت اعتمادها الأساسي علي الأجهزة والألعاب والوسائل التعليمية التي تعتبرها الأساس في تعليم الطفل، ذلك أنه من خلال استخدام الطفل لهذه الألعاب والوسائل سوف تتاح له الفرص لاكتشاف أخطائه وتعديلها بنفسه.

ويتضح من ذلك أن "منتسوري" كانت من المؤمنين بأهمية التعلم الذاتي والتعلم الفردي، بجانب إيمانها بأنه من الممكن أن تكون هناك

فترات للتعلم الجمعي أو ممارسة الأنشطة الجماعية، وقد نتج عن ذلك أنها صممت حجرة الصف لطفل الروضة في صورة أركان تزود بالمواد والأدوات والأجهزة، **من أمثلة هذه الأركان ما يلي:**

١- ركن الحياة العملية: وفيه يمارس الأطفال أنشطة حركية متعددة ترتبط بتنمية العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة مثل حمي الكراسي - تزرير العروة - المشي في خط مستقيم، وقد اهتمت بتنويع الأنشطة الممارسة في هذا الركن لتشمل كثيرا من الأمور الحياتية، بحيث اشتملت التدريبات في هذا الركن علي أنشطة ترتبط بالنظافة الشخصية (شماعات الملابس - تلميع الأحذية)، أو نظافة ورعاية البيئة مثل (تنظيف المكان - وترتيب أثاثه وأدواته)، أو أنشطة اجتماعية مثل المشاركة في المناسبة الاجتماعية، أو أنشطة حركية مثل التدريب علي مهارات المشي في خطوط مستقيمة أو دوائر، أو الوقوف علي قدم واحدة أو غير ذلك مما يسهم في اتقان المهارات العضلية.

وقد أكدت "منتسوري" أن الطفل بحاجة إلي وجود القدوة والنموذج الذي يمكن أن يقلده، لذلك كان دور المعلمة كبيرا في تدريب الطفل في هذا الركن، كما ركزت علي أن اشتراك الطفل في مثل هذه الأنشطة الحركية يسهم في زيادة نموه المعرفي حيث تزداد قدرته علي التركيز والانتباه والملاحظة.

٢- أما الركن الثاني، فهو ركن الحواس وفيه يتم تدريب الطفل علي التمييز الحسي بأنواعه المختلفة سواء كان بصريا، أم سمعيا أو لمسيا.

٣- الركن الثالث، هو ركن تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وقد اعتمدت علي الطريقة الجزئية في تعلم هذه المهارات، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزء وليست بالكل، وقد اهتم باللغة وإدخالها في كل مواقف اللعب، فالمعلمة تسمي المواد التي تستعملها، وتسأل الأطفال كي يعيدوا الاسم الذي ذكرته، وتقوم بتصحيح نطقهم، وقد أكثرت من الأنشطة والأدوات التي تساعد الطفل علي تعلم الحروف ثم تكوين

الكلمات، وكتابتها، وتكرار نطقها، كما أنها اهتمت بتعليم الحساب ومبادئه معتمدة في ذلك علي الأنشطة الحسية عن طريق مقارنة الكميات بالأعداد، وكتابة الأرقام مقابل الكميات وهكذا.

وتؤكد "منتسوري" علي ضرورة تنمية قوي الملاحظة لدي الطفل بدءا من الأشياء التي تروق لحواسه ويهتم بها، ويتدرج منها إلي التعامل مع المواد الرمزية.

ولكي تحقق ذلك استخدمت منتسوري مواقفها التعليمية بحيث تتضمن مواقف عملية مرتبطة بحياة الطفل مثل غسل الوجه واليدين، وتنظيف حجرة الصف، وتمشيط الشعر.

كما استخدمت مواقف تسهم في تنمية الحواس كالشم والسمع واللمس، والقيام بعمليات التمييز سواء كان تمييزا للأطوال أو الأحجام أو الأصوات أو اللمس.

واهتمت أيضا بتنمية الحس والذوق الموسيقي مع الاهتمام بتدريب الطفل علي إحداث التوافق بين الحس الموسيقي والسير، أو الحركات الإيقاعية والألعاب المختلفة.

بجانب هذه الجوانب الحسية اهتمت بالتدريبات اللغوية وتصحيح نطق الأطفال لما يسمعونه بجانب الاهتمام بمبادئ الرياضيات، وكان أسلوبها دائما يعتمد علي البدء في التدريب من الأنشطة الحسية والتدرج لعقد المقارنات الكمية والعددية والكيفية وكتابة الأرقام المقابلة للكميات أو اللغة.

ويشير (Spodek, 1973) إلي أن طريقة منتسوري تميزت بأنها قامت علي أساس من التفاعل بين الأطفال والبيئة التعليمية المحيطة به وبما تشتمل عليها هذه البيئة من مواد ومثيرات، وأنشطة، ومعلمة يقوم علي أكتافها عبء توجيه الأطفال وتنظيم البيئة التعليمية لهم.

وهكذا يمكننا إجمال أهم ملامح تربية طفل الروضة عند "منتسوري" **في تأكيدها علي:**

١ـ تحقيق النمو الشامل للطفل.
٢ـ التركيز علي النشاط الذاتي للطفل.
٣ـ توافر معلمة علي درجة عالية من الإعداد النفسي والتربوي.
٤ـ تحديد دور المعلمة في عملية الإشراف والتوجيه من خلال الأسلوب الإكلينيكي، أي أسلوب الملاحظة والتسجيل عن الطفل والتدخل عند الضرورة القصوي.
٥ـ إثراء الصف بالأدوات والمواد التعليمية.
٦ـ إتاحة الفرصة لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال.
٧ـ الاستفادة من حواس الطفل واعتبارها مفاتيح الطفل لنمو المعرفة.
٨ـ تنمية القدرة اللغوية من خلال تمكين الطفل من الربط بين الأشياء ومسمياتها.
٩ـ الاهتمام بأساليب التشجيع للسلوكيات المرغوبة وقمع السلوك غير المرغوب فيه.
١٠ـ إتاحة الفرصة للحركة والنشاط أمام الطفل لتعليمه من خلالها.
١١ـ إتاحة الحرية للطفل في بيئة طبيعية تساعد علي إهداء الطفل بالوسائل المختلفة التي تسهم في تدريب استعداداته النامية.

وبالرغم من كل ما قدمته "ماريا منتسوري" في مجال تربية الطفل، فقد وجهت إلي طريقتها انتقادات **يمكن إيجازها فيما يلي:**
١ـ أنها اعتمدت علي مواد تعليمية جامدة ومحددة سلفا للطفل، مما أدي إلي ملل الأطفال من استخدامها.
٢ـ أنها أهملت النشاط الجماعي إلا فيما ندر مما أضعف من تنمية العلاقات الاجتماعية لدي الأطفال.
٣ـ أنها اهتمت بالقراءة والكتابة لأطفال دون السادسة، وهذا يتعارض وإمكانات طفل هذه المرحلة.

مما سبق يتضح كيف بدأ الاهتمام بتربية طفل ما قبل المدرسة، وكيف تفاوتت وجهات النظر في تربيته وتزويده بالخبرات مما كان له

أثره الكبير فيما نراه في الوقت الحاضر من ذلك الثراء الواسع في برامج الطفولة، والتي تقدر بمئات الآلاف وتعتبر كل هذه الأفكار بمثابة مقدمات أتاحت الفرصة أمام العديد من الاتجاهات المعاصرة في برامج رياض الأطفال والتي أخذت مسميات مختلفة بالرغم من استفادتها من أفكار هؤلاء الأقدمين، فما نادت به "منتسوري، ومكملاند" من أهمية إتاحة الفرصة لحرية الطفل، ظهرت في البرامج المعروفة حاليا بالبرامج المفتوحة، كما كان لأفكاره "فروبل" تأثيرها الواضح علي عمل الرياض التي تأخذ بآراء المحدثين أمثال بياجيه.

ج ـ برامج النشاط الأكاديمي: نموذج بيرايتر وانجلمان:

البرامج ذات الأغراض الأكاديمية هي البرامج الموجهة لإعداد أطفال ما قبل المدرسة للمهمات التي تنتظرهم حين يدخلون المدرسة، عن طريق تنمية المهارات التي سيحتاجون إليها في حياتهم المدرسية اللاحقة، استنادا إلي الفرضية القائلة: "بأن الأطفال الذين ينتمون إلي أسر محرومة يأتون إلي المدرسة وهم يحملون نقصا في النواحي اللغوية والمعرفية، وهذا النقص يمكن علاجه بدروس خاصة وخبرات تعويضية.

ومن أمثلة هذه البرامج في الولايات المتحدة الأمريكية برنامج Darcee وبرنامج تحليل السلوك لـ Maceoby and وبرنامج Bereiter Engleman الذي ستقف عنده قليلا.

نموذج بيرايتر وانجلمان Bereiter and Engleman وهو مصمم لأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض بصورة خاصة وقد وصفا أهداف هذه الروضة وطرائقهما.

ووضع المصممان فرضيات متعددة بشأن أطفال هذه الروضات وأولي هذه الفرضيات أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات لغوية تؤثر في أدائهم المدرسي والثانية: أن الأطفال يعانون من قصور في المفاهيم يتطلب علاجا مناسبا، والثالثة: أن الأطفال يحتاجون إلي تعليم

مكثف في تكوين المهارات بصورة تفصيلية متدرجة وهكذا فإن البرنامج مصمم بصورة رئيسة لرفع مستوي حاصل الذكاء وتحسين الأداء في الاختبارات التحصيلية في السنوات المدرسية الأولي، ومن الأسباب التي تجعلنا تتوقف عند هذا البرنامج **ما يلي:**

١ـ إن تقنيات هذا البرنامج تماثل التقنيات المستخدمة في برامج علاجية أخرى علي مستوي رياض الأطفال.

٢ـ إن شكلا معدلا من هذا النموذج (برنامج انجلمان ـ بيكر) " The Engelmann-Becker Program" تم تكييفه للاستخدام في المدارس الابتدائية ويستعان به في تكوين مناهج رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

٣ـ إن النجاح القصير الأمد لمقاربة بيرايتر وانجلمان في رفع حاصل الذكاء ودرجات التحصيل وجه تفكير المعنيين بالتربية قبل المدرسية نحو إدخال التعليم الأكاديمي إلي التربية ما قبل المدرسية ولو لم يتبع نموذج بيرايتر ـ انجلمان نفسه.

تشكل القراءة والحساب مركز الثقل في برنامج بيرايتر وانجلمان وهو يتضمن عشرين دقيقة من التدريب الجماعي في كل من هذه المجالات وتقسم الأطفال إلي مجموعات صغيرة يتألف كل منها من خمسة أطفال ينتقلون من (نشاط) إلي (نشاط) وتقوم معلمة مستقلة بالتعليم في كل مجال ويستجيب الأطفال في النشاط بالتقليد السريع لما تقوله المعلمة، وهناك بالإضافة إلي ذلك عمل مستقل للأطفال في كتب مبرمجة.

يتسم الصف في هذا البرنامج بالانكباب علي العمل وإنجاز المهمات ويعود إلي (المعلمة) تحديد الأنشطة والأهداف والمكافآت، كما يتضمن دورها اختيار المواد المناسبة لكل طفل وتشجيعه علي التقدم من الأنشطة البسيطة إلي الصعبة، وعليها أن تكافئ كل نجاح وتصحيح كل خطأ بعناية.

ومن ثم يتيح البرنامج للأطفال فترات للمشاركة في أنشطة جماعية وألعاب فردية بعد (أنشطة) التدريب، إلا أنه يضع أمامهم مجموعة محددة من المواد مثل: "الأشكال المختلفة والأحاجي والكتب، ومواد الرسم والتخطيط، وقضبان للعد والحساب، وبيت مصغر وحظيرة، ومجموعة من حيوانات المزرعة، ويركز البرنامج علي الألعاب التعليمية لا علي اللعب الرمزي، حتى أن النشاط غير المنظم نفسه يخضع للضبط أيضا، فالبرنامج بمجموعة يشدد علي العمل الشاق وتركيز الانتباه والتحصيل أكثر منه علي الخيال أو التربية البدنية أو تنمية الخبرة الحسية.

د ـ طريقة فروبل:

يعتبر فروبل أحد أقطاب تربية الطفل، ومن مؤيدي التربية الحرة ومشجيعها، وقال بعدم الوقوف ضد الطبيعة، واعتبر اللعب وسيلة الطفل للتعبير عن فعاليته، ودعا إلي أن يكون أساس التربية، ويمكن تلخيص أهم مبادئ طريقته، **وهـــي:**

١ـ استعمال أصنافا من الألواح والحلقات وقطع الورق والصوف بألوان مختلفة، لتوزع علي الأطفال، ويلاحظونها، ويدور حولها الحوار.

٢ـ قال أنه بدون الاعتماد علي الرياضيات والتعمق فيها، تصبح تربية الإنسان ككل عملا شاقا.

٣ـ أكد علي فكرة التعبير الحركي لدي الطفل، واعتقد أن كل انطباع حسي يجب أن يقابله تعبير حركي، واعتقد في المشاركة الاجتماعية بين الأطفال، والتي تتطلب تعاونهم.

٤ـ يكون الطفل فكرة بسيطة عن العالم المحيط به، عن طريق اللعب والنشاط الفني، من رسم وموسيقي وتلوين وأشغال يدوية.

٥ـ يمكن للطفل أن يعبر عن نفسه بعيدا عن سلطة الكبار عن طريق اللعب.

٦ـ دور المعلمة لا يعني أن تقوم هي بالعمل كله والطفل يستقبل، بل يتناول متابعة عمل ونشاط الطفل واهتماماته وتوجيهه، وتدعيم استعمالاته للمواد والأجهزة والأدوات، أي الاعتماد علي الحرية الموجهة، والتطبيق العملي للمعارف، وذلك في ضوء دوافعه الداخلية، مع اعتبار الأخذ والعطاء والتفاعل بينه وبين معلمته والابتعاد عن الإيجابية المطلقة أو السلبية المطلقة.

فهي بالتالي طريقة تعلي من حرية ونشاط الطفل، وإن كانت مغرقة في الرياضيات، ومصبوغة بالرمزية، ولكنها رغم ذلك كانت أساس لطرق التربية والتدريس لكثير من المربين.

ولتحقيق أهداف الروضة عند "فروبل" فقد أوصي باستخدام مجموعة من الأنشطة **من أهمها:**

١ـ الهدايا والألعاب مثل الكرة، والمكعب، وألعاب الفك والتركيب وألعاب التجول والتمثيل والبناء، وألعاب تنمية الحواس.

٢ـ الأنشطة العملية كقطع الورق، وتشكيل الصلصال، والرسم، والتلوين وما إلي ذلك من ألعاب يدوية.

٣ـ ألعاب الأم مثل الغناء، والمشي، والتجوال، وملاحظة الطبيعة والنباتات.

٤ـ الاهتمام بالنواحي الدينية والخلقية، وتهيئة الطفل لتعلم مبادئ القراءة والحساب، وربط المنهج بحياة الطفل الاجتماعية، والتركيز علي اللعب والنشاط الحر، النابع من حاجات الطفل ومطالب نموه.

وقد اعتني "فروبل" بتدريب الحواس بغرض استخدامها كأبواب للمعرفة الأولي، اعتمد "فروبل" أيضا علي أسلوب الملاحظة المباشرة للأنشطة الطبيعية للأطفال، واستنبط مبادئه التربوية من خلالها، وتقوم فلسفته بصفة عامة علي التلقائية والتعزيز الذاتي للطفل.

الرسائل التربوية التي تستخدم تكسب الأطفال المهارات اليدوية المتعددة، فإن مشاهدات الطبيعة والملاحظات الموضوعية تقوم علي

اهتمامات الأطفال المختلفة، كذلك فقد كان فروبل مؤمنا بأن الأطفال مبدعون بطبيعتهم، قادرون علي النشاط الذاتي بشرط أن تهيأ لهم البيئة المناسبة وأن تترك لهم حرية اللعب والنشاط، وأن تثري البيئة من حولهم بالمثيرات والمنبهات، وأن تتوافر الأنشطة والألعاب التي يختار الطفل ما يناسبه من بينها، وقد اهتم "فروبل" بأن تتضمن الأنشطة المقدمة للطفل كل ما يسهم في تنمية عقله **وذلك من خلال:**

ـ الاهتمام بتعلم مبادئ الرياضيات عن طريق الإدراك الحسي للأشياء.

ـ تعلم مبادئ اللغة باستخدام الحواس والملاحظة الموضوعية للطبيعة.

ـ الاهتمام بملاحظة الطبيعة وما تشمله من أشياء علي أن تبدأ مشاهداته بملاحظة الأشياء القريبة منه والموجودة بالروضة مثل الحديقة، وحظيرة الروضة وغيرها، ثم ينتقل إلي ملاحظة ما هو خارجها مثل حديقة الحيوان، والرحلات، وغيرها.

ـ تنمية اللغة عند الأطفال من خلال المحادثة بينهم وبين بعضهم، وبينهم وبين المعلمة من ناحية أخرى.

ـ تدريب جوانب الإدراك الحسي للأحجام، والأشكال، والألوان، والأصوات عن طريق التمييز الحسي للملمس، والتذوق، والسمع، والتعبير وما إلي ذلك.

هـ ـ طريقة مكارنكو:

وهو مربي سوفيتي، أكد دور التربية في تثبيت نقاط أساسية ثلاثة لدي الطفل وهي: محبة العمل، ومحبة الجماعة، ونمو الشخصية، **وتتلخص مبادئ وأسس طريقته فيما يلي:**

١ـ بني طريقته علي التنظيم الشامل للحياة، وعلي رفع المستوي الثقافي، وعلي الانتباه إلي نجاح وفشل ومطامح وخصائص كل طفل بمفرده والمصاعب التي يتعرض لها.

٢ـ أخذ بالتربية الفعالة التي تجمع وتوفق بين مطامح الطفل ومطامح جماعته، وتشجعه وتدفعه للفعاليات المتجددة، من مراقبة لذاته

والسيطرة عليها، مع اهتمامه بأوقات الراحة والرياضة والنزهة والعمل والمساهمة في العمل والإنتاج والمشاركة في الحياة الاجتماعية.
٣ـ اهتم بإيجاد نوع من التوازن بين توجيه المعلمة وشعور الطفل باستقلالية ومعني ذلك أن دور المعلمة كمرشدة وموجهة، تراقب الطفل، ولا تتدخل إلا في الوقت المناسب، ويقول بنمو ضبط النفس من خلال التمرينات المتكررة والمواقف الحياتية التي تهيئها المعلمة لأطفالها.
٤ـ قال بعدم إيقاف الطفل عن عمل ما قبل إكماله، أو توجيهه لأداء عمل آخر، ويقول كذلك بتعويد الطفل التغلب علي الصعوبات، والعناية بألعابه وإصلاحها، ويقول: "تستطيعون أن تعلموا ما شئتم من الأفكار الصحيحة عما يجب عمله، لكن إذا لم تغرسوا عادة التغلب علي الصعاب يحق لي أن أقول لكم أنكم لم تعلموا شيئا.
٥ـ أكد علي أهمية اللعب ودوره في غرس حب العمل واحترامه في نفس الطفل، عن طريق توجيه اللعب وتنظيمه، مثل تكليف الطفل بترتيب ألعابه، أو سقي الأزهار.
٦ـ اعتبر العمل وسيلة تربوية، والنظام أسلوب تربوي، ولا يمكن أن يتحقق الأول إلا في ظل الثاني، فبالأول يصبح الطفل مستعدا للعمل والإنتاج، وبالثاني تحديد قواعد الحياة العامة (اليومية) التي يعيشها، وقد نبه إلي ضرورة تكييف النظام مع واقع الطفل وظروف أسرته.
٧ـ أكد علي تعويد الأطفال النظافة والترتيب، ونادي بمراقبتهم ومتابعتهم في تطبيق تلك العادات حتى لا تهمل أو لا يكترث الطفل بها.
٨ـ نادي بالقدوة الحسنة من أولياء الأمور والمعلمات، ونادي بالتحلي بضبط النفس، والخبرة الواسعة للمعلمات لتأثيرهن الكبير في الأطفال، وقال بالاعتدال في المعاملة، ونادي بالتعليم الجماعي لا الفردي من قبل المعلمات.

٩ـ يري بأن مهمة المعلمة هي مساعدة الطفل علي فهم العالم المحيط به، وتوجيهه إلي المثل العليا، ذلك ما يتطلب منها الإطلاع الواسع والمستمر علي ما يستجد من معارف وخبرات في مجال تعليم الأطفال.
١٠ـ نادي بالاعتماد علي الملاحظة الدقيقة لسلوك كل طفل علي حدة، والتي تتمشي مع خصائصه وسماته.
١١ـ قال بضرورة السلطة الوالديه الحقيقية المبنية علي معرفتهم لسلوك الطفل، واهتماماته، وانطباعاته، وقيامهم بدورهم بكل إخلاص وشرف.
١٢ـ نصح باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة كالقصص واللوحات، والحيوانات والطيور.

هذه هي طريقة مكارنكو، وهي مثلما يتضح تهتم بجهد الطفل وشخصيته، وتجعله يتدرب علي حل مشكلاته، وتربطه بواقعه الاجتماعي، لكي يعمل وينتج، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمته.

وإضافة إلي هذه الطرق العامة الثلاثة، هناك طرق أخرى، مثل طريقة كلباترك والتي تهتم وتركز علي ميول واهتمامات الطفل، وتسمي بطريقة المشروع، وطريقة بياجيه التي ربط اللعب بالنمو المعرفي.

وعلي العموم فإن جميع هذه الطرق متكاملة، ولا غني عن أي منها، سواء التي تستند إلي العمل الجماعي، أو التي تستند إلي فكرة التعبير الحركي والمشاركة الاجتماعية، أو التي تؤكد علي حرية الطفل وحيويته، أو التي تنطلق من اهتمامات الطفل وميوله، أو التي تنطلق من قدراته المعرفية كمدخل للنمو العام، ذلك أن المعلمة الناجحة هي التي تستطيع الاستفادة من كل هذه الطرق، أو تختار من بينها ما يحقق الأهداف المرسومة.

بقي أن نقول أن هناك أنواعا أخرى من برامج التربية ما قبل المدرسية حاولت بدورها ترجمة نظريات أو فلسفات معينة إلي مناهج لرياض الأطفال ومنها:

برامج الفاعلية الأسرية، التي تركز مباشرة علي زيادة فعالية الأسرة في تربية الطفولة المبكرة وهذا النموذج من البرامج لا يستخدم عادة بصورة مستقلة والأرجح أن يستخدم جنبا إلي جنب مع واحد من النماذج السابقة، والعديد من الصفوف ما قبل المدرسية ينظر إليها علي أنها مزيج من نموذجين برنامج لزيادة فاعلية الأسرة بالإضافة إلي برنامج لتربية الطفولة المبكرة.

وتختلف المدارس من حيث درجة إتاحتها الفرصة للأهل ودعوتها لهم للمشاركة في عمل المدرسة وفي أسلوب هذه المشاركة علي الاتجاه القائم حاليا يتمثل في الحصول علي أكبر قدر من مشاركة الأهل، ولا سيما في برامج التدخل أو التعويض التي ينظر فيها إلي مشاركة الأهل علي أنها عنصر أساسي من عناصر نجاح البرنامج.

٢ـ التكنولوجيا التدريسية:

تعتبر التكنولوجيا التدريسية وسطا هاما يساعد الأطفال علي فهم الأفكار بطريقة أكثر وضوحا، وهي كما يشير هوبان Hoban ليست آلات وأفرادا فحسب، بل هي نظام متكامل ومعقد من الناس والآلات والأفكار والإجراءات والتشغيل.

وقد تزايد استعمال التكنولوجيا التدريسية في السنوات الأخيرة في جميع مراحل التعليم، وخاصة الأولي منها، وفيما يلي بعض الاستعمالات التي تفيد معلمة الروضة في تنفيذ المنهج:

١ـ استعمال النماذج والمتحف، والأشرطة والأفلام المصورة، والشرائح والبرامج المرئية، وهذه يمكن أن تساهم في فهم وإدراك الأطفال، عندما تستعمل لأغراض محددة، ولكي يتحقق الفهم والإدراك الجيد يجب أن تطلع المعلمة علي الأفلام والشرائح مثلا، قبل استعمالها من طرف الأطفال، أو عرضها عليهم، وتتعرف علي ما تحويه من مصطلحات ومفاهيم وألفاظ، وكذلك توضيح غرضها للأطفال، وتلاحظ سلوكهم

خلال الاستعمال، وتجيب علي أسئلتهم، عموما يجب أن تكون هذه الاستعمالات جذابة وبسيطة ومفيدة تناسب نمو الطفل.

٢ـ استعمال لوحات النشرات أو البيانات، وهي ذات أهمية كبيرة في تعليم الأطفال الصغار، وتعكس اهتماماتهم، ومن استعمالاتها المناسبة كما يقلو جيفرسون: إعداد وتلخيص رحلة ميدانية، وتعلم أشياء وأمور حول الحوادث، ومساعدة الأطفال في تعلم الألوان والأشكال المميزة، وكذلك المشاريع الخاصة.

٣ـ دعوة الأشخاص للروضة، للحديث للأطفال، لتوضيح ورؤية الصور، أو المواد، أو للمشاركة في المهارات كالغناء واللعب والطهي، وقد يكون هؤلاء الأشخاص من أولياء أمور الأطفال، أو من معلمات الروضة، وأيا كان الشخص ينبغي أن يعرف تماما كيفية وطريقة الحديث مع الأطفال، وطول المدة، والأسئلة المتوقعة، ذلك كله من أجل أن تكون الفائدة كبيرة.

٤ـ المواد المجمعة: وهي مجهزة، وتباع بكثرة وذلك في مجالات عدة كنمو المفاهيم، واللغة مثلا، والتجميع برنامج كامل هدفه خلق منهج مرفق بالإضافات أو الملاحق الثانوية، ونظام للوسط التدريسي، ومواد مرفقة بخطة استخدامها، وغالبا ما يستخدم لذوي التحصيل الدراسي الضعيف من الأطفال.

الفصل الثامن
الطرق التي تستعملها المعلمة لحل مشاكل السلوك أثناء تنفيذ البرنامج

حيث إن الأطفال في طور تعلم ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك فإن المفترض أن تستعمل الطرق الإرشادية كأدلة تساعد الأطفال في عملية تعلمهم أثناء تنفيذ البرنامج ومن ثم يجب أن ينظر إلي

الطرق التي تستعملها المعلمات للتعامل مع أنواع محددة من المشاكل السلوكية ومن ثم فإن هناك بعض الافتراضات عن الظروف والأجواء التي يجب أن تنفذ فيها برامج الأطفال أو خبرات الأطفال التربوية وهـــي:

١ـ بعض الافتراضات عن الظروف والأجواء التي يجب أن تنفيذ فيها برامج الأطفال:

أ ـ الموضـع:

يجب أن يكون الموضع الذي يرعي فيه الأطفال متوافقا مع الحد الأدني من المتطلبات إذ يجب أن تكون التجهيزات ملائمة للطفل بحيث يؤخذ الطفل في الاعتبار عند التصميم والتأثيث ويجب أن يوجه الانتباه الحريص نحو متطلبات الصحة والسلامة، كما أنه يجب أن يكون المحيط مشجعا علي النمو والتعلم، كما يلزم أن تكون هناك وفرة في المواد التي تكون في حالة جيدة والتي تناسب أعمار الأطفال فبدون موضع كهذا قد يسئ الأطفال السلوك لمجرد عدم توفر ما هم بحاجة إليه.

ب ـ الأنظمة:

يحتاج الأطفال إلي أن يعرفوا ما هو متوقع منهم، لذا اطلبي من الأطفال في بداية (الفصل الدراسي) أن يعينوك علي وضع أنظمة بسيطة وبديهية حتى تستطيع الأطفال تنفيذها كما أن الطفل لا يمل التكرار إذا كان الشئ علي هواه أو يوافق حاجاته واهتماماته وهذا يساعد علي منع الكثير من السلوك غير المناسب في أثناء تنفيذ البرنامج.

ج ـ الثبات:

يعتمد التغيير الناجح للسلوك السئ علي التصرف الثابت، فمن الملاحظ أن الأطفال عندما يتصرفون علي نحو معين ولمدة من الزمن فإن ذلك راجع إلي أن رد الفعل عند الكبار من حولهم يعزز عفويا ومن

ثم إذا أردنا تغيير هذا التصرف فإنه يجب التوقف عن تعزيزه تماما في حين إذا تجاهل أحد منا سلوكا مشكلا في معظم الأوقات الذي يحدث فيه ولكنه بين الحين والآخر يوجه اهتمامه له، فإن الطفل سيقع في حيرة، فعدم الثبات في رد الفعل يسبب الإرباك للطفل.

د ـ مفهوم الطفل للسلوك:

نقول أن الطفل أخطأ عندما يتصرف بطرق غير مقبولة ولكن قد يتصرف الطفل بطريقة غير مناسبة لعدم إدراكه للفرق بين السلوك المرغوب وغير المرغوب ومن ثم يجب علي الكبار توضيح الفرق بين السلوكين عن طريق الشرح اللفظي وتعليم السلوك المتوقع خطوة خطوة.

هـ ـ تكرار السلوك:

إن عدد المرات التي يحدث فيها نفس السلوك السئ دليل علي وجوب التدخل ومعرفة الأسباب ومثلا قد يكون الطفل متعبا أو قد يوجد وضع مرهق في البيت أو قد يثار الطفل من قبل أحد زملائه في الفصل، ففي حالات مثل هذه يخبر الطفل بهدوء بأن مثل هذا السلوك غير مقبول، ويشرح له في نفس الوقت السبب ويجب معالجة الوضع فمثلا تستطيعين جعل الطفل المتعب يستريح في مكان هادئ وهكذا.

و ـ المعلمة:

للمعلمة دور حيوي في التعامل مع سلوك الأطفال وتقويم تصرفات الطفل وفهم العوامل المؤثرة في السلوك والانتظام في تنفيذ خطط تغيير السلوك ومن ثم يجب عليها أن تحافظ علي الموضوعية والتحكم في الانفعالات، وأن تكون قادرة علي الكثير من التوقعات من الطفل، أن تكون قادرة علي رؤية الطفل علي أنه يقوم بأداء سلوك غير مناسب وليس علي أنه طفل "سئ" إن قدرة المعلمة علي الاحتفاظ بالسيطرة علي الوضع السلوكي الحاصل أمر ضروري.

ز ـ الاتصال بين المدرسة والبيت:

عملية التفاعل بين الأبوين للطفل والمعلمة أمر ضروري بدون أن يسبب الإزعاج فقد يكون لدي الأبوين قلق مماثل حول نفس السلوك، فإذا عمل الأبوان والمعلمة معا فإنهم سيصلون إلي تفاهم حول السلوك وتوضيح القيم، والسؤال الذي يواجهنا هو لماذا يسئ الأطفال السلوك؟ وللإجابة علي هذا السؤال لابد أن تعرف المعلمة الأساليب التي تؤدي إلي إساءة السلوك فربما تكون خارج نطاق الطفل أما من نماذج نشأت في ماضيهم أو من انعدام الفهم بسبب تجاربهم الاجتماعية المحدودة لما هو متوقع منهم ومن الأسباب التي تؤدي إلي السلوك السئ ما يلي:

٢ـ الأسباب التي تؤدي إلي السلوك السئ:

أ ـ التعلم الاجتماعي:

فالسلوك الملائم أو غير الملائم يتم اكتسابه بالتعلم من خلال تفاعل الأطفال مع البيئة، كما أنهم يتعلمون كيف يستجيب ويتفاعل الآخرون مع سلوكهم الاجتماعي وتتجه لهذا يتبني الأطفال السلوك الذي يبدو لهم أنه يوافق توقعات الآخرين.

وينمو السلوك السوي والمشكل من خلال التفاعل ويستمر السلوك الملائم إذا أعقبه ارتياح أو تعزيز وبالمثل فإن السلوك المشكل يستمر كذلك إن هو عزز وفي المقابل فإن كلا النوعين من السلوك يمكن إيقافهما إذا لم يعززا.

ب ـ المسببات البيئية للسلوك السئ:

قد يكون السلوك غير الملائم ناتجا أيضا عن عوامل في البيئة تكون خارج قدرة الطفل للتعامل معها، ولهذا فإنه من المهم أن تأخذ المعلمة في الاعتبار العوامل الخارجية المحتملة المؤثرة في السلوك غير الملائم ـ قبل أن نقرر أن الطفل هو الذي يجب تغييره ـ وأن تحاول تخفيف هذه الظروف البيئية.

ج ـ التوقعات غير الملائمة لمستوي نمو الطفل:

يجب علي الكبار المحيطين بالطفل أن يكونوا علي وعي بخصائص النمو وحاجات واهتمامات الأطفال في حجرة النشاط ولهذا فقد يسئ الأطفال التصرف لأنه يتوقع منهم الكثير جدا أو القليل جدا مما يؤدي إلي إثارة الإحباط أو الملل لديه.

إنه من الضروري أن تكون توقعات الكبار متوافقة وقدرات كل طفل ولهذا فإنه يجب تخطيط ترتيب (حجرة النشاط) والمواد والنشاطات والنظام اليومي بحيث تتناسب مع الخصائص المحددة للمجموعة وإذا لم تكن التوقعات أو البيئة متوافقة مع عمر الطفل فإنه يسهل حدوث السلوك السئ.

د ـ المشكلات الصحية:

صحة الطفل لها تأثيرها الواضح علي سلوك الطفل، فلدي الأطفال قدرات أقل من الكبار للتعامل مع سلوكهم عندما يشعرون بانسداد أنوفهن أو عندما تتألم معداتهن فهم لا يستطيعون التعبير بكفاءة لإعلام المعلمة عما يشعرون ومن ثم يسيئون التصرف لأنهم يشعرون بالمرض، ولهذا فإنه من الضروري أن تكون المعلمة علي إدراك متيقظ بالحالة الصحية للطفل ومقاومته الضعيفة للإحباط.

هـ ـ الحساسيات:

قد يتأثر الأطفال في سلوكهم بالحساسيات الناجمة عن الأكل أو البيئة ونتيجة لهذا فقد يصبحون مفرطي النشاط أو غير قادرين علي التركيز لمدة طويلة ولهذا فمن المهم معرفة الحساسيات التي تم تشخيصها عند الأطفال الموجودين في (حجرة النشاط) وما ردود الفعل لديهم؟

و ـ التغذية السيئة:

قد يتأثر سلوك الطفل بما يأكل أو بما لا يأكل فالطفل الذي يأتي إلي المدرسة جائعا... يكون سريع التأثير قابلا للتهيج ومتعبا ونرقا كما أن الطفل الذي لا يكون غذاؤه متوازنا أو الذي ينقصه عناصر معينة لن

يعمل علي قدر إمكاناته وقد يسئ السلوك، ومن ثم فإن معرفة المعلمة عن مقدار وجدول التغذية للأطفال يمكن أن تعين علي اكتشاف مشاكل التغذية.

ز ـ النقص الحسي:

يتأثر سلوك الأطفال بمشاكل السمع والبصر فالطفل الذي يعاني من ضعف في الإبصار قد يظهر وكأنه غير واثق من نفسه أو غير راغب في بذل الجهد أو غير متقن أو غير متسق في الحركة أو لا يستطيع اتباع التعليمات أو قاصد التخريب وبالمثل فإن الطفل الذي يعاني من ضعف في السمع قد يظهر وكأنه كثير الصخب أو من السهل الهاؤه عن عمله أو لا يركز انتباهه أو يتميز بالنشاط الزائد أو مشوشا علي الآخرين ولهذا فإنه من المهم أن تراقب الأطفال عن قرب لأي علاقات عن الضعف في السمع أو النظر قبل أن نفترض أن بإمكانهم السيطرة علي سلوكهم المشكل.

ح ـ الحساسية المفرطة للإثارة:

إن من خصائص برنامج الروضة الجيد أن يكون مفعما بالعمل والنشاط والبهجة ويزدهر معظم الأطفال في بيئة ذات إثارة ملائمة، ولكن الحيوية والضوضاء ومستوي النشاط والحركة المفرطة قد تكون لبعض الأطفال أكثر مما يستطيعون تحمله، ولذا فمن المهم أن يكون هناك ركن هادئ في كل حجرة نشاط ليبتعد إليه لبعض الوقت الطفل ذو الحساسية المفرطة للإثارة.

ط ـ الضغط أو التغيير العائلي:

قد يسئ الأطفال السلوك لأن النظام الذي تعود عليه قد تغير ولا يفهم ما يحدث، وقد يعني هذا التغيير خلاف عائلي كانفصال أو طلاق الوالدين أو نزاع مستمر أو مشاكل مالية أو قد ينطوي التغير علي ظروف غير عادية كوصول أخ جديد أو زيارة أو الانتقال إلي بيت

جديد أو سفر الأم أو الأب أو أي من التغييرات العديدة الأخري ولهذا فإنه من المهم مواصلة الاتصال المفتوح والمستمر مع الأبوين لفهم ما يحدث في البيت والتفسير بل ولتوقع رد الفعل السلوكي عند الطفل.

ي ـ البيئة المادية:

إن البيئة المادية التي يعمل فيها الأطفال مهمة جدا لأن هذه البيئة قد تشجع أو تثبط بعض السلوك بحد ذاتها وعلي سبيل المثال فقد تحض حجرة النشاط علي الجري إن كانت واسعة وليس فيها إلا مقسمات قليلة لتجزئ اتساعها، كما أن وضع المواد في رفوف عالية يرغم الطفل علي الاعتماد علي المعلمات، كذلك فإن انسياب المرور وسط منطقة النشاط قد يؤدي إلي السلوك المشوش والعدوان، إن سعة حجرة النشاط مهمة فالدائرة الضيقة وقت قراءة القصص أو الاصطفاف للانتظار لدخول الحمام أو أي وقت يكون فيه الأطفال مزدحمين يمكن أن يؤدي إلي التدافع أو أنواع أخري من السلوك العدواني فالجمع بين مستوي النشاط الطبيعي للأطفال والضيق في المكان الشخصي سيؤدي إلي مشاكل كذلك لابد من وجود المواد الكافية حتى لا يحدث منافسة حادة أو لا يجد بعض الأطفال ما يمكنهم عمله... كما يلزم تقويم سلوك الأطفال باستمرار من ناحية علاقته بالبيئة، لأنه في كثير من الأحيان لا يكون الطفل هو الذي يلزم تغييره بل البيئة المادية.

ك ـ الإشارات المتضاربة:

قد يخبر الكبار الأطفال أن سلوكا ما غير مقبول في وقت ما ولكنهم يتفاعلون مع السلوك بطريقة مغايرة خاصة عندما يحدث السلوك مرة أخري وعندما تختلف التوقعات باختلاف الأوقات فإن الطفل لا يحصل علي فكرة محددة عما هو مقبول وما هو غير مقبول وكثيرا ما تكون المعلمات علي غير إدراك لهذا التضارب ولهذا فأنهن يحتجن إلي التركيز بحرص أكثر علي حقيقة ما يبلغنه للأطفال، كذلك فقد يكون هناك تضارب بين ما هو متوقع في البيت وبين ما هو متوقع في

المدرسة وفي هذه الحالة لابد من المناقشة مع الأسرة حول هذه الاختلافات فإن استمرت هذه الاختلافات فإنه يمكن إخبار الطفل مثلا أنه مسموح لك أن تتصارع مع أخيك في البيت ولكن لا تستطيع أن تفعل ذلك مع أصحابك في المدرسة.

ل ـ الافتقار إلي إرشادات واضحة:

يحتاج الأطفال إلي معرفة ما هو متوقع منهم ورسم طريقة تنفيذ خبراتهم وذلك بمجموعة من النظم تتسم بالبساطة ولكنها منطقية، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق طلب المعلمة من الأطفال في بداية العام إعداد قواعد بسيطة وبديهية تتعلق بسلامة الأطفال وتساعد علي منع الكثير من السلوك غير المناسب.

م ـ الاهتمام:

يحدث العديد من السلوك السئ لأن الأطفال يجدون أن مثل هذا السلوك وسيلة جيدة للحصول علي الاهتمام من الكبار.

وخلاصة القول:

إن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالأطفال إلي إساءة السلوك ولكن يجدر بالمعلمة قبل أن تفترض بأن السلوك هو تحت سيطرة الطفل أن تأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى قد يؤثر علي سلوك الطفل فإن كان السلوك السئ هو استجابة لوضع خارج سيطرة الطفل فيجب علي المعلمة أن تعالج الوضع الخارجي بقدر الإمكان فإن كان من غير الممكن تغير المشكلة كما في الإعاقة الصحية الدائمة أو طلاق الوالدين مثلا فإنه يمكن إعانة الطفل عن طريق مواجهة هذا الوضع من خلال مساعدة حريصة وتعويضية من المعلمة وهذا يساعد المعلمة ويجعلها قادرة علي تنفيذ برامج الأطفال وتحقيق الأهداف المنوطة منه.

وعلي العموم فإن تنظيم الفعاليات اليومية وبرمجة الجدول اليومي يراعي نمو الأطفال والظروف البيئية المحيطة من أجل تنفيذ البرنامج

وتحقيق أهدافه ويمكن أن تقسم المعلمة اليوم الدراسي إلي فترات للعمل، والراحة، والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي واستقبال الأطفال، وملاحظتهم وإلي حصص الموسيقي والغناء والنشاط اللغوي، وهكذا.

٣- فنيات التعامل مع السلوك السئ أثناء تنفيذ البرامج:

توفر الإرشادات المناسبة لسلوك الأطفال أمر حيوي، فنظرة الأطفال إلي أنفسهم تتأثر إلي حد كبير بكيفية معاملة الكبار لهم، كما أن لطرق الإرشاد تأثيرا مباشرا علي كيف يعمل الأطفال في حجرة النشاط، بهدوء أو بكثير من الفوضي، وهناك بعض الأساليب المعينة التي تساعد علي المحافظة علي السلوك الحسن والقضاء علي السلوك غير المناسب أثناء تنفيذ البرنامج **وهـــي:**

أ- التعزيز:

إن التعزيز الإيجابي تعد أهم التقنيات التي تستخدم للتعامل مع الأطفال إضافة إلي ذلك فإنه يجب أن نقرنها دائما مع الطرق الأخرى المستعملة لتغيير السلوك السئ ويبقي السلوك المناسب عندما يشعر الأطفال بأن هذا الذي يعملونه هو المتوقع منهم.

وتستطيع المعلمة التعبير عن ارتياحها بطرق عدة كالابتسامة والتربيت والاتصال بالنظر والضم وكلها لها نفس قوة التأكيد اللفظي في إشعار الطفل بأن البالغين يستحسنون سلوكهم ويستخدم التعزيز غير اللفظي عندما لا تريد المعلمة مقاطعة النشاط ومع ذلك تريد إظهار الاستحسان للطفل الذي يأتي بسلوك إيجابي.

وكذلك يجب علي المعلمة تعزيز سلوك الطفل عندما يحاول تغيير سلوك الخطأ... فإن كان الطفل يضرب أترابه كثيرا فإنه يجب تعزيز ذلك الطفل بسخاء لتفاعله مع أترابه بطريقة مناسبة وإن كان الطفل يميل إلي تعطيل نشاطات البرنامج اليومي أو الخبرة التربوية اليومية.

في حين قد تكون هناك حاجة إلي التعزيز الكثير التكرار لمساعدة طفل علي تعلم سلوك مناسب بسرعة وفي واحد من الأمثلة علي هذا

الاستعمال للتعزيز ثم تغيير معدل ضرب الأطفال الآخرين عند طفل عمره ثلاث سنوات من ٤٠ مرة في الساعة إلي مرة واحدة في المتوسط.

ب ـ التجاهل:

إن استخدام خطة التجاهل فعالة ولكنها صعبة الاستخدام، فعندما يقوم طفل بتكرار عمل سئ مضايق للمعلمة أو مثير للفوضي في حجرة النشاط فإن استخدام التجاهل هو الأسلوب الجيد إذا كان الطفل يطلب اهتمام الكبار بسلوكه السئ فالطفل الذي يجعل النظر ليري من يشاهده قبل أن يعمد إلي أداء السلوك السئ هو بوضوح يريد الاهتمام، والتجاهل التام للسلوك السئ الذي يحدث كل مرة صعب التحقيق ولكنه ضروري لتحقيق الفعالية لهذه الخطة فرفع حاجبي العينين والتنهد والعلامات غير اللفظية الأخرى وحركات الوجه ستفسر بكل سهولة علي أن السلوك السئ يؤثر بالفعل علي المعلمات مما يجعل الخطة عديمة الفعالية، في حين أن التجاهل طريقة مهمة وقوية للمساعدة علي إزالة السلوك المضايق والمثير للفوضي فإنه من المهم أن تتذكر أن إزالة الاهتمام يتطلب استبداله بتعزيز السلوك الحسن.

ج ـ العـــزل:

طريقة يلزم استخدامها باقتصاد وعناية ولا يمكن إغفالها عندما يسبب الأطفال أذي حقيقيا أو محتملا للآخرين أو لأنفسهم، فهناك حاجة إلي إيقاف السلوك العدواني في أسرع وقت ممكن والعزل هو في كثير من الأحيان ولكن ليس دائما أفضل طريق لتحقيق ذلك.

وقبل اتخاذ قرار بشأن استعمال العزل فإنه يلزم أن تتفق المعلمات علي استخدام هذه الطريقة بانتظام وبنفس الطريقة.

ومن الاقتراحات الفعلية للعزل ما يلي:

١ـ تأكدي بسرعة أن الطفل الذي استهدف بالعدوان لم يتضرر جسميا ويستحسن أن أمكن أن تقوم معلمة أخرى بالاهتمام بالضحية.

٢ـ بهدوء خذي بيد الطفل المعتدي إلي مكان العزل، قولي له بحزم ولكن بصوت منخفض لن أسمح لك بإيذاء الأطفال الآخرين وعليك الجلوس هنا إلي أن أخبرك متى تنهض.
٣ـ لاحظي الوقت وابتعدي عن الطفل لا تتكلمي مع الطفل أو تنظري إليه خلال مرة العزل.
٤ـ لو اقتربت طفلة أخرى من مكان العزل فابعديها عنه بدون صخب، اشرحي للطفلة بأن صديقها يحتاج إلي أن يكون لوحده لبعض الوقت، تستطيعين الحديث إليه عندما يرجع إلي الفصل مرة أخرى.
٥ـ في نهاية الوقت اذهبي حالا إلي الطفل وقولي: "بامكانك أن تنهض الآن"، لا تشرعي في تأنيبه فالطفل يعرف السبب وراء العزل لتوجيه الطفل نحو سلوك بناء قد تقترحين انخراطه في نشاط جاد، عززي الطفل طالما يقوم بنشاط مناسب.

العزل الخياري: أحد الأشكال المختلفة للعزل التي استعملت بنجاح مع بعض الأطفال هو العزل الخياري، فقد يجد بعض الأطفال أحيانا أنفسهم وقد غمرتهم الضوضاء ومستوي النشاط والتأثير العام ويحتاجون إلي فرصة للابتعاد وهذا يتطلب تخصيص مكان هادئ قليل الإثارة، وقد يكون هذا المكان داخل أو خارج حجرة النشاط فإن كان داخل حجرة النشاط فهذا يتطلب أن يكون منعزلا بما فيه الكفاية لإعطاء الطفل الإحساس بالبعد عن النشاط القائم والضوضاء في حجرة النشاط.

د ـ الوقايــة:

إن أفضل طريقة تتبع هي إيقاف سلوك سئ قبل أن يقع.. فلو لاحظت المعلمات أن الطفل يصاب بالإحباط بسهولة عندما لا ينجح في أداء نشاط معين ومن ثم يعمد إلي مهاجمة من حوله من أصدقائه فإن عليهن أن ينتبهن إلي أي مناسبة يكون فيها لدي الطفل مشكلات في أداء نشاط معين.. والوقاية فعالة علي وجه الخصوص مع الأطفال الأصغر سنا في مرحلة ما قبل المدرسة الذين لم تتطور لديهم بعد السيطرة علي

الذات أو القدرة علي التعبير عن أنفسهم كما هو الحال لدي الأطفال الأكبر سنا.

هـ ـ تغيير التوجه:

وهذه الطريقة أيضا تستخدم مع الأطفال الأصغر سنا وهي أن توجه المعلمة انتباه الطفل نحو نشاط آخر أو تقدم له لعبة مماثلة أو بديلة... أما الأطفال الأكبر سنا يحتاجون إلي الإرشاد إلي طريقة فعالة لحل المشكلات الاجتماعية.

و ـ المناقشة:

أحد الطرق التي تستخدم مع الأطفال الأكبر سنا في مرحلة ما قبل المدرسة عندما يرغب الطفل في محاولة حل المشكلات السلوكية مع المعلمة لأن الطفلة ذات السلوك السئ لا تشعر بالبهجة نحو نفسها لو كانت الطفلة راغبة حقيقة في تغيير السلوك فإنك تستطيعين مناقشة هذا معها وبهذا تصبحين بالفعل شريكتها، ولمناقشة هذا الاقتراح مع الطفلة يستحسن أن تجدي مكانا هادئا منعزلا، فإن هي بذلت الجهد للتغيير فأنت تحتاجين إلي أن تكوني جاهزة لمساعدتها حتى تجيد المسلك الحسن.

ز ـ الوقت الخاص:

وهناك طريقة فعالة تستخدم مع الطفل الذي يفرط في السلوك المثير للاهتمام وهي تخصيص وقت خاص... وهذا يعني أن تخصص المعلمة دقائق معدودة كل يوم أو يوما بعد يوم أو حتى مرتين في الأسبوع حيث تمضي بعض الوقت مع هذا الطفل فقط... وتستطيع المعلمة أن تسأل الطفل عما يريد عمله في الوقت الخاص، ثم تطبق الاقتراح، وبهذا فإن المعلمة علي المدي الطويل ستمضي وقتا أقل للتعامل مع السلوك السئ وستوجد جوا أكثر إيجابية في الفصل.

ح ـ لوحة النجم:

تؤدي لوحة النجم دورها بفعالية إن هي ساعدت الطفل علي حيازة سجل مرئي وملموس يظهر تقدمه نحو السلوك المرغوب ولذلك فهي معزز مرئي له فعالية أكثر بالنسبة لبعض الأطفال وفي بعض الظروف وليس القصد أن يكون للوحة النجم وظيفة عقابية ولهذا فإنه يجب أن تستعمل لإظهار تخلف الطفل عن القيام بالسلوك المناسب بل يجب أن تكون سجلا للنجاح لا للإخفاق.

وهذه اللوحة سهلة الإعداد، تسجل الأيام علي طول جانب اللوحة وفراغات للصق النجم وأي ملصق آخر عندما يؤدي الطفل السلوك المناسب، ويمكن ببساطة نجم كل مرة يقوم فيها الطفل بأداء سلوك معين أو يمكن وضعها علي اللوحة في خبرات مرتبطة بالوقت ويعتمد طول الوقت علي السلوك محل الاهتمام.

وخلاصة القول إن هذه الطرق الإرشادية التي تستخدمها المعلمة هي أساسية في تشكيل سلوك الأطفال وقد تم استعراض تسع طرق مختلفة لتغيير سلوك الطفل السئ.. وقد اقترح تطبيقهما اعتمادا علي معلومات شاملة عن الأطفال وسلوكهم وعليك الاعتماد علي حكمتك في تقرير إن كانت الطريقة المقترحة تناسب الطفل والحال التي تبحثين لها عن حل وعلي الرغم من أننا نستطيع تطبيق بعض المبادئ العامة إلا أن لكل طفلة أو طفل ولكل معلمة ولكل حالة متطلبات مختلفة.

الفصل التاسع

تقويم تنفيذ برامج تربية الطفل وتطويره

١ـ مفهوم تقويم البرنامج وأهدافه:

التقويم في التربية: عملية تشخيصية، إرشادية، علاجية، تعليمية، تعلمية، والتقويم يعني مقدار تحقيق الأهداف ولمعرفة أين وصلت مربية الروضة في تحقيق الأهداف التي وضعتها؟ ماذا حققت من البرامج التي

وضعتها لأطفالها، وإن أي منهج يشتمل علي مجموعة من العناصر **وهـــي:**

١ـ الأهداف.

٢ـ المحتوي.

٣ـ الأساليب والأنشطة.

٤ـ التقويم.

فتقويم البرنامج هو العملية التي من خلالها نحكم علي فعالية البرنامج في الروضة، وهل حقق الأهداف العامة التي وضع من أجلها؟ وهل تنسق الأساليب الموضوعة مع الأهداف أم لا؟

٢ـ أهداف تقويم البرنامج:

ـ معرفة مدي ملائمة البرنامج لاحتياجات الأطفال، وميولهم واستعداداتهم.

ـ معرفة إلي أي حد تترابط عناصر المحتوي، وتتكامل وإلي أي حد هناك تكامل بين حلقات المستوي.

ـ معرفة إن كانت البرامج تراعي الفروق الفردية أم لا.

ـ التأكد من الإفادة من البيئة المحلية.

ـ التأكد من وظيفية البرنامج في حياة الطفل.

ـ معرفة مكانة الطفل من البرنامج ومدي فعاليته.

ـ معرفة مدي تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها.

ـ معرفة إلي أي مدي أفاد الطفل من البرنامج التعليمي ويتضح ذلك من خلال نمو الطفل، معرفيا، حسيا، عقليا، لأن هذا النمو يعني تفاعل الطفل مع البرنامج وبالتالي مع الروضة والبيئة المحيطة حيث أن كمية التغير والتعديل في سلوك الطفل تتناسب طرديا مع فعالية البرنامج ومدي ملائمته لاستعداداته وميوله وحاجاته وقدراته العقلية والمعرفية.

ـ التأكد من شمولية البرنامج لكافة نواحي نمو الطفل، وعدم اقتصاره علي جانب واحد فقط.

ـ التقويم يعمل علي وضع برامج علاجية للمشكلات التي واجهت البرنامج في أثناء عملية التنفيذ لأننا قلنا عند تعريف التقويم أنه عملية تشخيصية علاجية.

٣ـ التقويم التكويني "البنائي" والتقويم الختامي:

يهدف التقويم البنائي إلي تصحيح مسار التعليم، ولذلك يطلق عليه اداء التصحيح الذاتي، فيطبق في أثناء قيام الأطفال بإشراف المربية بتطبيق البرنامج.

فالتقويم التكويني يعمل علي تطوير وبناء البرنامج من خلال عمليات التغذية الراجعة المستمرة للبرنامج، ويمكن أن يكون من خلال التوجيه في أثناء العمل وذلك بملاحظة المربية للأطفال في أثناء قيامهم بمختلف النشاطات، أو من خلال طرح أسئلة علي الأطفال أو اختبارات قصيرة تتناسب ومستوياتهم العمرية.

أما التقويم الختامي:

هو تقويم شامل لكافة أطراف العملية التعليمية، يتم بعد الانتهاء من البرنامج، **ويشمل:**

١ـ الأهداف.

٢ـ البرامج المخطط لها في الروضة.

٣ـ عمل المربية وأسلوبها في تنفيذ البرنامج.

٤ـ نمو الطفل في الجوانب المختلفة.

١ـ تقويم الأهداف:

يمثل جانبا من جوانب التقويم التربوي، وذلك من خلال إتصال الأهداف الموضوعة في برامج الروضة بحاجات الأطفال وميولهم، وهل يمكن أن نلاحظ نماذج هذه البرامج في مواقف سلوكية لدي الطفل أم لا؟ وأيضا وضوح الأهداف يساعد علي تحقيقها، وهل هي شاملة لجميع نواحي الطفل حسيا، حركيا، انفعاليا، وجدانيا أم لا؟

٢ـ تقويم البرنامج:

يستفاد من نتائج تقويم البرنامج في تطويرها وإثرائها لأنها هي الأساس في عملية التعلم، وهنا نسأل عن مدي إرتباط البرامج بمستويات نمو الأطفال؟

ـ أهمية هذه البرامج للطفل؟ أي هل تثير لديه اهتمام أم لا؟

ـ هل راعت هذه البرامج الفروق الفردية أم لا؟

ـ هل استفادت هذه البرامج من البيئة كمصدر لخبرات الأطفال؟

٣ـ تقويم عمل المربية:

وهنا نسأل عن:

ـ أسلوب المربية في تحقيق أهداف البرامج.

ـ خصائص المربية السلوكية.

ـ إلي أي حد استطاعت أن تغير في سلوك الأطفال.

٤ـ تقويم نمو الأطفال:

ويقصد به إلي أي حد استطاعت هذه البرامج ان تعدل في سلوك الأطفال؟ وأين هم من تحقيق الأهداف المراد تحقيقها؟

فالتقويم سواء أكان تقويم بنائي أو تقويم ختامي ضروري وهام في إنجاح الروضة، ومعرفة القائمين عليها حين يسألوا أنفسهم السؤال التقليدي ماذا قدمنا للأطفال؟

ولا شك أن في كل روضة بطاقات ملاحظة يمكنهم من خلالها معرفة تقدم الأطفال في كافة الجوانب، فقد تعمل الروضة بطاقة ملاحظة لتقويم ومتابعة جانب من جوانب النمو، وليكن المعرفي مثلا لطفل الروضة، **فنضع علي بطاقة السلوك المطلوب ملاحظتها مثلا:**

ـ قدرة الطفل علي الانتباه في المواقف الصفية وأثناء قيام الأطفال بأي برنامج.

ـ قدرة الطفل علي المتابعة والتركيز.

ـ قدرة الطفل علي استرجاع المعلومات وتذكرها.

ـ معرفة الأعداد ، وإدراك العلاقات بين الأشكال والأحجام.
ـ التعبير بلغة سليمة، عما يدور في ذهنه.

وهكذا يمكن عمل بطاقات أيضا ملاحظة لسلوكه في أثناء النشاط واللعب بالساحة:

ـ هل هو اجتماعي يشارك زملائه اللعب؟
ـ هل هو عدواني تجاه زملائه الأطفال وأدوات اللعب؟
ـ هل يميل إلي اللعب في لعبة واحدة ام ينوع في أدوات اللعب؟
ـ هل يحترم أدوات وألعاب الأخرين؟
ـ هل يحترم آراء زملائه في أثناء قيامهم بنشاط ما؟
ـ هل يتحمل الأطفال المسئولية في تنفيذ بعض البرامج لوحدهم؟
ـ هل هم قادرين علي توزيع الأدوار فيما بينهم أثناء اللعب؟

٥ـ تقويم تعلم الأطفال ونموهم:

إن ذهاب الطفل للروضة يعني إننا بحاجة إلي أن نعدل من سلوك هذا الطفل، وتنمي عنده اتجاهات مرغوبة جديدة، لأن التباين يكون واضحا بين الأطفال من حيث ما يحملون من خبرات من المنزل والبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الوافدين منها، وهنا سؤال يطرح نفسه علي القائمين علي الروضة، إلي أي حد استطاعت الروضة أن تحدث تغيرات سلوكية أدائية عند الطفل بعد دخوله الروضة؟

ولمعرفة ذلك لابد للقائمين علي الروضة من معرفة وتحديد نمو الطفل جسميا، وعقليا وانفعاليا حال دخوله الروضة أي تحديد استعداده الحالي، أي قبل اشتراكه في برامج ونشاطات الروضة، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق اختبارات قبلية تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي، وهذا يسهل علينا معرفة التقدم الذي أحرزوه في شتي البرامج والأنشطة، وببساطة هذا يتطلب منا **ما يلي:**

١ـ معرفة استعدادات الأطفال الحالية قبل دخولهم الروضة وما لديهم من معلومات ومفاهيم وخبرات.
٢ـ عمل تغذية راجعة مستمرة لكافة سلوكياتهم في الروضة، وما يتفق والأهداف، حتى نتمكن من السير في برامجنا بطريقة سليمة.
٣ـ تقويم ختامي بهدف معرفة ما حققته الروضة من نمو لدي الأطفال في شتي المجالات.

٦ـ أغراض تقويم الأطفال:

لقد سبق وأن عرضنا لتقويم نمو الأطفال بإيجاز، ويمكن أن نذكر بعض أهداف تقويم تعلم الأطفال ومنها:
١ـ الحكم علي برامج الأطفال ومدي ملائمتها لمستوي التلاميذ.
٢ـ تحديد استعدادات الأطفال وقدرتهم ومستواهم الحالي بعد قضاء عام أو عامين في الروضة، وهل كان متفاعلا مع الأنشطة أم لا؟ ونحكم علي ذلك من خلال كمية التعلم، ومقدار التغيرات السلوكية والأدائية لدي الأطفال.
٣ـ الروضة تعد الطفل للمدرسة الابتدائية، فهل استطاعت الروضة أن تعد الطفل للمدرسة من خلال برامجها وأنشطتها وأساليبها المتبعة.
٤ـ قدرة الطفل في الروضة علي إكساب الأطفال اتجاهات مرغوب فيها نحو الزملاء، الروضة، الأهل، العاملين في الروضة.

٧ـ وسائل تقويم تعلم الأطفال:

هناك وسائل متعددة لتقويم تعلم الأطفال ومنها :
١ـ قوائم الميول: وفي هذه القوائم يطلب من الطفلة أو الطفل أن يبين أنه لا يحب شيئا ما أو لا شعور لديه تجاه ذلك الشئ وباستعمال مثل هذه القوائم نتمكن من دراسة ميول التلاميذ ثم توجيهها.
٢ـ المقابلة: وذلك بمقابلة الأطفال والتحدث في أمر معين ثم نقيم كل طفل من خلال هذا الحديث، ونحكم علي مقدرته في التعبير أو الجرأة في الحديث، والثقة بالنفس، وكل هذه من أهداف الروضة.

٣ـ السجل التراكمي: ملف الطفل حيث يوجد في كل مدرسة أو روضة ملف لكل طفل مدون فيه تحصيله منذ دخوله المدرسة، وتسجل علي هذا السجل ميوله، اتجاهاته، وهواياته.

٤ـ الاختبارات الشفوية: وتشبه المقابلة إلا أننا أردنا منها هنا في الجوانب التحصيلية، أي يعطي الطفل مجموعة أسئلة شفوية في البرامج والموضوعات التي تعلمها، ويفضل أن يكون شفويا في هذا السن لأن الطفل لا يقرأ أو يكتب.

٥ـ الاختبارات المصورة: وذلك بعرض صور علي الأطفال لمعرفة هذه الصور، أو عددها أو العلاقة ما بينها، أو الشاذ منها.

٦ـ الاختبارات الإسقاطية: (روشاخ) وذلك للكشف عن شخصية الطفل حتى يطلب منه أن يحدد الرسم الموجود علي الورق من خلال بقع حبر علما أنه لا يوجد أي معني لمثل هذه البقع أو الصور.

٧ـ الملاحظة: وذلك بملاحظة الطفل، وتسجيل أنواع النشاط الذي يقوم به، وعلاقته مع زملائه، وقد تكون الملاحظة مقصودة أو غير مقصودة، مباشرة أو غير مباشرة....

٨ـ تقويم بيئة التعلم:

تضم بيئة التعلم الطبيعية وبيئة التعلم التعليمية، ونعني بتقويم بيئة التعلم، تحديد مدي فاعلية الروضة أو المؤسسة علي مساعدة الأطفال لمزيد من النمو، وإلي أي حد تنمي هذه البيئة عند أطفالها اتجاهات مرغوب فيها، وهل هي بيئة اجتماعية سليمة، تعمل علي نمو اجتماعي سوي لدي الأطفال، وهل هي صحية تبعد الأطفال عن الأخطار سواء من حيث تجهيز أدوات اللعب فيها أو تجهيز مرافقها الصحية.

ويمكن أن نستخدم أساليب لتقويم بيئة المتعلم، مثل الاستبيانات والتي هي عبارة عن مجموعة أسئلة تعطي للشخص للإجابة عليها، وترتبط ارتباطا مباشرا بالموضوع الذي نعمل علي تقويمه، مثل أدوات

وتجهيزات الروضة كالساحة، الملاعب، المبني، حجرات النشاط، المرافق الصحية، وأيضا يمكن أن نستخدم المقابلات الشفهية بين المشرفين والقائمين علي الروضة وعن بيئة المتعلم بشكل عام، ويمكن إشراك الأهالي في تقويم بيئة المتعلم وهذا يكسبهم الثقة بهذه المؤسسة، وذلك للتأكد من قيام الروضة بوظائفها المطلوبة، وأيضا انطباعات الزوار من الأهالي أو غيرهم عن الروضة، حيث نعطي صورة موضوعية تعيد في تعديل بيئة المتعلم بناء علي ملاحظات الأهالي والزوار وآرائهم.

وعادة ما تكون الملاحظات حول بيئة المتعلم في المجالات الآتية:

ـ **الموقع:** هل موقع الروضة يبعد الأطفال عن الأخطار والحوادث والمشاكل.

ـ **المبني:** هل المبني مناسب لمستوي الأطفال، ويفضل أن يكون مبني الروضة من طابق واحد.

ـ **المرافق الصحية**: هل يتوفر عدد من الحمامات مناسب لسن الأطفال، وهل يوجد مغاسل أيضا مناسبة لسنهم.

ـ **التهوية والإضاءة**: هل التهوية جيدة، وهل تدخل الشمس قاعات الدراسة.

ـ **الخدمات:** هل تنظف غرفة الصف والمرافق بصورة جيدة.

ـ **الملاحظة:** هل الأطفال يراقبون من قبل المربيات حتى لا يحصل استغلال من الكبير للصغير، أو الحد من الخصومات والمشاكل داخل الروضة.

ـ **العدد:** هل عدد الأطفال في القاعات مناسب لحجم الغرفة.

ـ **التجهيزات:** هل الروضة مجهزة بوسائل وأساليب جيدة تناسب مرحلة الطفولة، مكتبة، ألعاب، قاعات، أركان نشاط، ماء، رمل...

٩ـ تقويم تعليم معلمة الروضة:

ونعني به معرفة مدي تحقيق هذه المعلمة للأهداف التربوية وحاجاتها إلي الكفايات التعليمية بالروضة، سواء أكانت كفايات أدائية أم كفايات تنظيمية، إذ أنها هي التي تقوم علي تنفيذ برامج وأنشطة الروضة، وفي هذا المجال يستخدم العديد من الوسائل في تقويم تعليم معلمة الروضة، كالاختبارات الشخصية واختبارات القدرات واختبارات الأداء واختبارات الملاحظة بالإضافة إلي التقارير الشهرية التي تصدر عن إدارة الروضة.

وقد تعمل المعلمة تقويما ذاتيا لنفسها (التقويم الذاتي) عن طريق إجابتها علي نموذج خاص بالأداء، تجيب المعلمة علي كل فقرة من فقراته مما يضمن معرفتها لنفسها وأدائها ويساعدها في تحسين نقاط الضعف بنفسها.

١٠- تطوير البرنامج:

إن مرحلة تطوير البرنامج تأتي كمرحلة نهائية بعد عملية التقويم وتشخيص نقاط القوة فيه والضعف، والتوجيهات التي تصدرها لجنة التقويم تجاه البرنامج وإلي أي حد عمل علي نمو الطفل أو إلي أي حد كان مناسبا لمستواهم وخصائصهم النمائية، وعملية تطوير البرنامج ليست مقصورة علي فئة دون غيرها، وإنما يشترك بذلك المشرفون التربويون والأهالي والمعلمين بالإضافة إلي مصممي البرامج والمناهج بالأصل.

إن أي عملية تقويم للمنهج يتبعها عملية تعديل في البرنامج أو إثراء له، وفق المتطلبات الاجتماعية والتغيرات التي يمر بها المجتمع وخاصة أن سرعة التغيير من سمات هذا العصر، بالإضافة إلي أماني وطموحات المجتمع في تغير مستمر علي الصعيد الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، كل هذه المتغيرات تحتم علي واضعي البرنامج إعادة النظر في مناهجهم وبرامجهم بين الفئة والأخرى.

وأيضا لا نستبعد الأهالي ودورهم في عملية تطوير البرنامج، إذ أنهم يلاحظون سلوك أطفالهم، ويدركون إلي أي حد وصل أبناؤهم في تحقيق هذه الأهداف، وإلي أي حد تتناسب هذه الأهداف مع طموحاتهم وطموح أبنائهم، ويمكن عمل استبانة تتضمن أسئلة عن البرامج والخطط اليومية في الروضة، وتوزيعها علي الأهالي والمعلمين من خلالها نعمل علي تطوير البرنامج علي أن تتوفر الموضوعية في ذلك تتضمن أسئلة عن البرامج والخطط اليومية في الروضة.

كتاب: المناهج وأسسها ونظرياتها .....

المبحث الرابـــع

طرائق تدريس أخري

أولا: طريقة العرض المباشر (العروض العملية أو تجارب العرض):

يقصد به كل نشاط يقوم به المدرس أو زائر متخصص أو بعض الطلبة بقصد إثبات حقيقة أو توضيح فكرة أو برهنة نظرية أو التيقن من مبدأ علمي معين فضلا عن الشرح اللفظي.

مراحل تقديم العرض العملي:

يمر العرض بثلاثة مراحل هي:

 # الإعداد والتخطيط: الشروط الواجب توافرها لهذه المرحلة:

- أن يكون العرض العملي هو لأنسب الأنشطة.
- أن يجرب العرض قبل تنفيذه أمام الطلبة.
- أن تكون الأجهزة مناسبة الحجم لكي يستطيع الطلبة الجالسون في نهاية الصف رؤية العرض بوضوح.
- أن يكون العرض بسيطا وسريعا (أي لا يأخذ فترة طويلة).

ـ أن ترتب أدوات العرض قبل البدء لكي يسهل تناولها.
ـ أن لا يظهر علي المنضدة سوي الأدوات التي تستخدم للعرض.
 # التنفيذ: الشروط الواجب مراعاتها خلال هذه المرحلة:
ـ تهيئة الجو المناسب للعرض وعادة ما يتم ذلك بإثارة مشكلة.
ـ أن يكون العرض بسيطا وسهلا.
ـ أن لا يذكر المدرس للطلبة نتائج التجارب مقدما قبل إجرائها.
ـ أن يبقي التركيز علي موضوع التجربة دون الانشغال بأمور أخري ثانوية.
ـ أن يتأكد المدرس طول مدة العرض أن طلابه يفهمون ما يحدث ويتابعون كل خطوة باهتمام وانتباه.
ـ أن لا يسرع المدرس أثناء العرض بأكثر مما يتحمل الطلبة.
ـ العرض الناجح هو الذي يشمل كلا من الشرح والمشاهدة والعمل.
ـ في نهاية العرض يجب أن يعطي المدرس فرصة لطلابه لكتابة ملاحظاتهم ونقل الملخص السبوري.
 # التقويم: الشروط الواجب مراعاتها في هذه المرحلة:
ـ التأكد من مدي استفادة الطلبة من العرض العملي عن طريق المناقشة أو الاختبارات التحريرية.
ـ التأكد من مدي نجاح المدرس في تقويم العرض، وذلك بأن يسأل المدرس نفسه عما إذا كان قد راعي الشروط التي ذكرناها في أولا وثانيا.

ثانيا: طريقة الاستجواب (المسائلة):

تعد الطريقة التدريسية استجوابا إذا كان الدرس يتألف من الأسئلة والأجوبة أو يعني الاستجواب في التدريس، توجيه أسئلة إلي الطلبة وتلقي أجوبتهم طوال فترة الدرس بحيث تغطي عناصر الدرس وأجزاءه بصورة كاملة.

وتظهر كفاءة المدرس بصورة واضحة عندما تستخدم الأسئلة الصفية، ويحسن توجيهها وصياغتها وكيفية إثارة الطلبة لتلقيها وفهمها والإجابة عنها، وقد قيل من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس.

خطوات الاستجواب:

١ـ تجزأ المادة الدراسية التي ينوي المدرس تقديمها إلي طلبته.
٢ـ صياغة الأسئلة التعليمية لكل جزء من المادة الدراسية وحسب مستوي الطلبة الإدراكي.
٣ـ البدء بالأسئلة ذات الإجابات البسيطة ثم التدرج إلي الأكثر تركيبا.
٤ـ توقيت أسئلة كل جزء من أجزاء المادة الدراسية حرصا علي تغطية المادة بأكملها بأسئلة تعليمية.
٥ـ توجيه الأسئلة بلغة واضحة مفهومة.
٦ـ التوقف والانتظار قليلا حتى يتسني لأفراد الصف تجهيز إجابة صحيحة.
٧ـ دعوة أحد الطلبة باسمه عشوائيا للإجابة عن السؤال.
٨ـ الاستماع بعناية لإجابة الطالب.
٩ـ تشجيع الطالب علي الحذف أو الإضافة بتلميحات غير مباشرة كلما اقتضي الأمر ذلك.
١٠ـ يقوم المدرس أو أحد طلبة الصف بتجميع الإجابة وتلخيصها لمجموع الصف.

وإن اتباع ما سبق من خطوات لاستخدام الاستجواب في التدريس لا يكفي لتحقيق أهداف التدريس، ما لم يكن ملما إلماما كافيا بالمادة وتفرعاتها بحيث يغني إجابات طلبته ويثريها، ويوفر لهم تعلما مفيدا وإيجابيا.

ثالثا: طريقة الزيارات الميدانية:

يتم الإعداد للزيارة الميدانية بثلاث مراحل هي:

١ـ مرحلة ما قبل الزيارة وتتضمن:

ـ تحديد أهداف الزيارة الميدانية العلمية، ووضع إطار عام لها.
ـ تهيئة الطلبة للزيارة العلمية وتزويدهم بالمعلومات الأساسية المطلوبة.
ـ تحديد المطلوب من الطلبة.
ـ ضمان الموافقة علي الزيارة العلمية إداريا وفنيا ومن أولياء أمور الطلبة سواء بسواء.

٢ـ مرحلة القيام بالزيارة، وتتضمن مراعاة المدرس ما يأتي:

ـ التأكد من أن الطلبة يقومون بمشاهدة (يلاحظ) الأشياء التي حددت سابقا.
ـ التزام الطلبة بإجراء وتنفيذ المطلوب منهم بدقة.
٣ـ مرحلة ما بعد الزيارة، وتتضمن ما يلي:
ـ كتابة تقرير علمي عن الزيارة العملية حسب الأصول الحثية ومناقشته.
ـ بيان الثغرات (الفجوات) التي حدثت بالزيارة للتغلب عليها مستقبلا.
ـ التعليق علي نواتج التعلم من الزيارة العملية ومناقشة الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها الطلبة.
ـ تقويم عمل الطلبة وتقاريرهم العلمية التي كتبوها أو أعدوها بعد الزيارة العلمية.
ـ تقويم عام للزيارات الميدانية العلمية من حيث نقاط القوة والضعف وبالتالي اقتراح بعض التعديلات لزيادة فاعلية الزيارة الميدانية العلمية مستقبلا.

رابعا: طريقة إعداد التقارير:

وهي طريقة يمكن استخدامها في دراسة بعض موضوعات العلوم كجمع معلومات عن موضوع معين أو تتبع تاريخي لمشكلة علمية أو دراسة حياة علماء من الماضي أو زيارة مؤسسة علمية وكتابة تقرير عن سير العمل فيها، وفي هذه الطريقة يكلف الطالب بالبحث والدراسة في المكتبات أو المؤسسات العلمية لتهيئة المعلومات الوافية لشرح الموضوع وتوضيحه، **ولإنجاح هذه الطريقة توجد بعض العوامل التي يجب مراعاتها وهي:**

١ـ اختيار الموضوع الذي يتواءم وميول الطلبة وقابليتهم ويجدد عندهم الرغبة للبحث والتقصي.
٢ـ استعمال أكبر عدد من المصادر وخاصة الحديثة منها.
٣ـ متابعة الجهود التي يقوم بها الطالب وأمانته العلمية.

مفهوم أسلوب التدريس:

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ

طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفي الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلي آخر، علي الرغم من استخدامها لنفس الطريقة، مثال ذلك أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضا طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقا دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلي أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلي طريقة التدريس علي اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

طبيعة أسلوب التدريس:

سبق القول أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم، وهو ما يشير إلي عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي علي المعلم اتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تضل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والانفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقا لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتتحدد طبيعته وأنماطه.

أساليب التدريس وأنواعها:

كما تتنوع استراتيجيات التدريس وطرق التدريس وتتنوع أيضا أساليب التدريس، ولكن ينبغي أن نؤكد أن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، كما أنها لا تسير وفقا لشروط أو معايير محددة، فأسلوب التدريس كما سبق أن بينا يرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلم وسماته وخصائصه، ومع تسليمنا بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب، علي اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي عن غيره تظل مرهونة، بالمعلم نفسه وبما يفضله هو،

إلا أننا نجد أن معظم الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع أساليب التدريس قد ربطت بين هذه الأساليب وأثرها علي التحصيل، وذلك من زاوية أن أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر علي التحصيل لدي التلاميذ.

أساليب التدريس المباشرة:

يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي.

حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعي إلي تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يري هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقا لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف علي مدي تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولي من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة.

أسلوب التدريس غير المباشر:

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم.

أما في هذا الأسلوب فإن المعلم يسعي إلي التعرف علي آراء ومشكلات التلاميذ، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو التلاميذ إلي المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.

المعلم ومدي استخدامه للأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر:

لاحظ (فلاندوز) أن المعلمين يميلون إلي استخدام الأسلوب المباشر أكثر من الأسلوب غير المباشر، داخل الصف، وافترض تبعا لذلك قانونه المعروف بقانون (الثلثين) الذي فسره علي النحو الآتي "ثلثي الوقت في الصف يخصص للحديث ـ وثلثي هذا الحديث يشغله

المعلم ـ وثلث حديث المعلم يتكون من تأثير مباشر" إلا أن أحد الباحثين قد وجد أن النمو اللغوي والتحصيل العام يكون عاليا لدي التلاميذ اللذين يقعون تحت تأثير الأسلوب غير المباشر، مقارنة بزملائهم الذين يقعون تحت تأثير الأسلوب المباشر في التدريس.

كما أوضحت إحدى الدراسات التي عنيت بسلوك المعلم وتأثيره علي تقدم التحصيل لدي التلاميذ، أن أسلوب التدريس الواحد ليس كافيا، وليس ملائما لكل مهام التعليم، وان المستوي الأمثل لكل أسلوب يختلف باختلاف طبيعة ومهمة التعلم.

أسلوب التدريس القائم علي المدح والنقد:

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائلة، أن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب علي التحصيل لدي التلاميذ، حيث وجدت أن كلمة صح، ممتاز، شكر لك، ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية.

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا لنقد المعلم علي تحصيل تلاميذه فلقد تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي انخفاض في التحصيل لدي التلاميذ، كما تقرر دراسة أخرى بأنها لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تشير إلي أن الإفراط في النقد يسرع في نمو التعلم.

وهذا الأسلوب كما هو واضح يرتبط باستراتيجية استخدام الثواب والعقاب.

أسلوب التدريس القائم علي التغذية الراجعة:

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة علي التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم علي التغذية الراجعة له تأثير دال موجب علي تحصيل التلميذ، ومن بين هذه الدراسات دراسة (ستراويتز) التي توصلت إلي أن التلاميذ الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر إذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد علي التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة.

ومن مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للتلميذ مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردي.

أسلوب التدريس القائم علي استعمال أفكار التلميذ:

قسم (فلاندوز) أسلوب التدريس القائم علي استعمال أفكار التلميذ إلي خمسة مستويات فرعية **نوجزها فيما يلي:**

أ- التنويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها التلميذ.

ب - إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد التلميذ علي وضع الفكرة التي يفهمها.

ج - استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلي الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة.

د - إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة التلميذ عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.

هـ - تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة التلميذ أو مجموعة التلاميذ.

أساليب التدريس القائمة علي تنوع وتكرار الأسئلة:

حاولت بعض الدراسات أن توضح العلاقة بين أسلوب التدريس القائم علي نوع معين من الأسئلة وتحصيل التلاميذ، حيث أيدت نتائج هذه الدراسات وجهة النظر القائلة أن تكرار إعطاء الأسئلة للتلاميذ يرتبط بنمو التحصيل لديهم، فقد توصلت إحدى هذه الدراسات إلي أن تكرار الإجابة الصحيحة يرتبط، ارتباطا موجبا بتحصيل التلميذ.

ولقد اهتمت بعض الدراسات بمحاولات إيجاد العلاقة بين نمط تقديم الأسئلة والتحصيل الدراسي لدي التلميذ، مثل دراسة (هيوز) التي أجريت علي ثلاث مجموعات من التلاميذ بهدف بيان تلك العلاقة، حيث اتبع الآتي: في المجموعة الأولي يتم تقديم أسئلة عشوائية من قبل المعلم، وفي المجموعة الثانية يقدم المعلم الأسئلة بناء علي نمط قد سبق تحديده، أما المجموعة الثالثة يوجه المعلم فيها أسئلة للتلاميذ الذين

يرغبون في الإجابة فقط، وفي ضوء ذلك توصلت تلك الدراسة إلي أنه لا توجد فروق دالة بين تحصيل التلاميذ في المجموعات الثلاث، وقد تدل هذه النتيجة علي أن اختلاف نمط تقديم السؤال لا يؤثر علي تحصيل التلاميذ، وهذا يعني أن أسلوب التدريس القائم علي التساؤل يلعب دورا مؤثرا في نمو تحصيل التلاميذ، بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة، وإن كنا نري أن صياغة الأسئلة وتقديمها وفقا للمعايير التي حددناها أثناء الحديث عن طريقة الأسئلة والاستجواب في التدريس، ستزيد من فعالية هذا الأسلوب ومن ثم تزيد من تحصيل التلاميذ وتقدمهم في عملية التعلم.

أساليب التدريس القائمة علي وضوح العرض أو التقديم:

المقصود هنا بالعرض هو عرض المدرس لمادته العلمية بشكل واضح يمكن تلاميذه من استيعابها، حيث أوضحت بعض الدراسات أن وضوح العرض ذي تأثير فعال في تقدم تحصيل التلاميذ، فقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت علي مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الاجتماعية، طلب منهم ترتيب فاعلية معلميهم علي مجموعة من المتغيرات وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس علي مدي عدة أيام متتالية، أن الطلاب الذين أعطوا معلميهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذين أعطوا معلميهم درجات أقل في هذه المتغيرات.

أسلوب التدريس الحماسي للمعلم:

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس علي مستوي تحصيل تلاميذه، حيث بينت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطا ذا أهمية ودلالة بتحصيل التلاميذ.

وفي دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلما حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور لتلاميذهم من الصفين السادس والسابع، وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت

أكبر بدرجة جوهرية من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور في تسعة عشر صفا من العدد الكلي وهو عشرين صفا.

ومما تقدم يتضح أن مستوي حماس المعلم أثناء التدريس يلعب دورا مؤثرا في نمو مستويات تحصيل تلاميذه، مع ملاحظة أن هذا الحماس يكون أبعد تأثيرا إذا كان حماسا متزنا.

أسلوب التدريس القائم علي التنافس الفردي:

أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كليا للأداء النسبي بين التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، حيث أوضحت إحدى هذه الدراسات أن استخدام المعلم لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال علي تحصيل تلاميذ الصف الخامس والسادس، كما وجدت تلاميذ صفوف الخامس وحتى الثامن وذلك إذا ما قورن بالتنافس الجماعي، ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والافرادي.

ملخـص:

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن هناك مدلولات واضحة لأساليب التدريس تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى، فقد تناولت الدراسة مدلول أسلوب التدريس علي أنه له عدة صور وأشكال.

أسلوب التدريس المباشر وغير المباشر وأساليب التدريس القائمة علي كل من المدح أو النقد، التغذية الراجعة، استعمال أفكار التلميذ، واستخدام وتكرار الأسئلة، وضوح العرض أو التقديم، الحماس، التنافس الفردي بين التلاميذ.

وفي الغالب فإننا نجد أن المعلم لا يحدد هذه الأساليب تحديدا مسبقا للسير وفقا لها أثناء التدريس، ولكنها تكاد تصل إلي درجات مختلفة من النمطية في الأداء التدريسي، وذلك باختلاف الخصائص الشخصية للمعلمين.

ورشة عمل كتطبيق علي (أساليب التدريس):

أخي الكريم والمعلم الفاضل، في ضوء دراستك لموضوع أساليب التدريس **أجب عن الآتي:**

١ـ ما مفهوم أسلوب التدريس؟

٢ـ ما الفرق بين طريقة التدريس وأسلوب التدريس؟

٣ـ أي أساليب التدريس تفضل أن تستخدمها في تدريسك لمادتك؟

تخير موضوعا من الموضوعات التي تقوم بتدريسها ثم تناول في شرحك له أسلوبا مناسبا ضمن أساليب التدريس التي تناولتها المحاضرة وعليك أن تحدد مدي تأثر مستوي التحصيل لدي الطلاب عقب استخدامك لذلك الأسلوب.

المبحث الخامس

الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية ركنا هاما من الأركان التي تبني عليها عمليات التربية والتعليم ومن أهم العناصر التي تساعد علي تحقيق أهداف تلك العمليات وذلك لقدرتها علي نقل الحقائق وتعليمها للطلبة في شتي المراحل الدراسية المختلفة، والوسائل التعليمية هي "تلك الوسائل التي تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة المستخدمة في نظام تعليمي لغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".

وعرفت بأنها "جميع الوسائط التي يستخدمها المدرس لتوصيل المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني إلي الطلاب بطريقة أسهل وأيسر من الألفاظ".

وهي أيضا "كل أداة يستخدمها المدرس سواء كانت بصرية أو سمعية كالراديو والتلفزيون والخرائط والرسوم والصور والشرائح والآلات التعليمية بهدف زيادة فاعلية التعليم وتوضيح مفاهيم الدرس وتدريب المتعلم علي المهارات وتعويده العادات الجيدة وتنمية الاتجاهات المرغوبة تربويا وأخلاقيا.

أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة لعناصر الموقف التعليمي في الجوانب الآتية:

أولا: المدرس:

١ـ تدعم طريقة تدريس المدرس في إثارة انتباه المتعلم وجذبه إلي عناصر الموقف التعليمي الذي ينظمه داخل الصف لإحداث التفاعل.

٢ـ تجعله أكثر كفاءة وفاعلية، فتساعده علي نقل جو المحاضرة من الرتابة والخمول إلي جو التفاعل والحركة وخصوصا عندما تكون أعداد الطلبة كبيرة.

٣ـ تغير دور المدرس من ناقل للمعلومات إلي مخطط لها ومنفذ ومفهوم للعملية التربوية برمتها.

٤ـ استغلال الوقت المخصص للدرس بشكل كافٍ مما يساعد المدرس علي تغطية المنهج الدراسي المقرر.
٥ـ معالجة الفروق الفردية لدي المتعلمين وتزويدهم بما يناسبهم.
٦ـ تحاشي الوقوع في اللفظية الزائدة.

ثانيا: للمتعلم:

١ـ تجعله يمتلك خبرات باقية الأثر لإشراكه أكثر من حاسة في عملية التعلم.
٢ـ تنويع خبرات المتعلم وتجعل الخبرات التعليمية حسية وحقيقية مما يزيد من النشاط الذاتي واستيعابه للمعلومات.
٣ـ تسهم في نمو المعاني اللفظية لديهم.
٤ـ كسر الرتابة والملل الذي يصاحب عملية الشرح اللفظي.
٥ـ زيادة حب الاستطلاع لدي المتعلمين وإثارة دافعيتهم وشوقهم للدرس.
٦ـ تثبيت الاستجابات الصحيحة لدي المتعلمين وتأكيد التعلم.
٧ـ بناء مفاهيم سليمة لدي المتعلمين.

الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الوسائل التعليمية عند اختيارها من قبل المدرس، **ليحكم عليها بالجودة هـي:**

١ـ أن تكون الوسيلة مثيرة لانتباه واهتمام الدارسين.
٢ـ أن تكون اقتصادية في الوقت والجهد ورخيصة التكاليف.
٣ـ أن يراعي في اختيارها مستوي نضج المتعلمين بحيث تكون مناسبة لكل المستويات فيستفيد منها أكثر من مستوي.
٤ـ أن تكون محققة للهدف والغرض الذي تسعي لتحقيقه.
٥ـ مرونتها وملائمتها للظروف الفيزيقية في الصف.
٦ـ أن تتسم بالبساطة والواقعية والوضوح وعدم التعقيد.
٧ـ أن يتناسب حجمها ومساحتها مع عدد الدارسين.
٨ـ أن تكون وثيقة الصلة بموضوع الدرس.

٩ـ أن تربط الخبرات السابقة والخبرات الجديدة.
١٠ـ أن تناسب الوسيلة والتطور التكنولوجي والعلمي للمجتمع.
١١ـ أن تكون الكتابة المرافقة لها من قاموس الدارسين.
١٢ـ أن تشوق المتعلم وترغبه في الاطلاع والبحث والاستقصاء واستنباط خبرات جديدة.
١٣ـ صحة المحتوي من الناحية العلمية.

أنواع الوسائل التعليمية:

١ـ تصنف الوسائل علي أساس الحواس المشتركة فيها وتشتمل علي:

ـ الوسائل البصرية.
ـ الوسائل السمعية.
ـ الوسائل السمعية والبصرية.

٢ـ تصنف الوسائل حسب طريقة الحصول عليها وتشمل علي:

ـ مواد جاهزة يتم إنتاجها في المصانع لأغراض تجارية.
ـ مواد مصنعة ينتجها المدرس أو الطالب.

٣ـ تصنف الوسائل حسب إمكانية عرضها (طريقة عرضها) وتشمل علي:

ـ مواد تعرض ضوئيا علي الشاشة.
ـ مواد تعرض مباشرة علي الطلبة.

٤ـ تصنيف أدجار ديل:

قسم (أدجار ديل) الوسائل التعليمية إلي أحد عشر قسم موزعة علي ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولي: وتمثل الممارسة العملية والعمل المباشر حيث يمارس الطالب الخبرة بنفسه ويشارك فيها مشاركة إيجابية.

المجموعة الثانية: وتعتمد علي الملاحظة المحسوسة وتشمل وسائل العروض التوضيحية والرحلات التعليمية.

المجموعة الثالثة: تمثل هذه المجموعة كل الخبرات التي يحصل عليها الطالب بواسطة البصيرة المجردة.

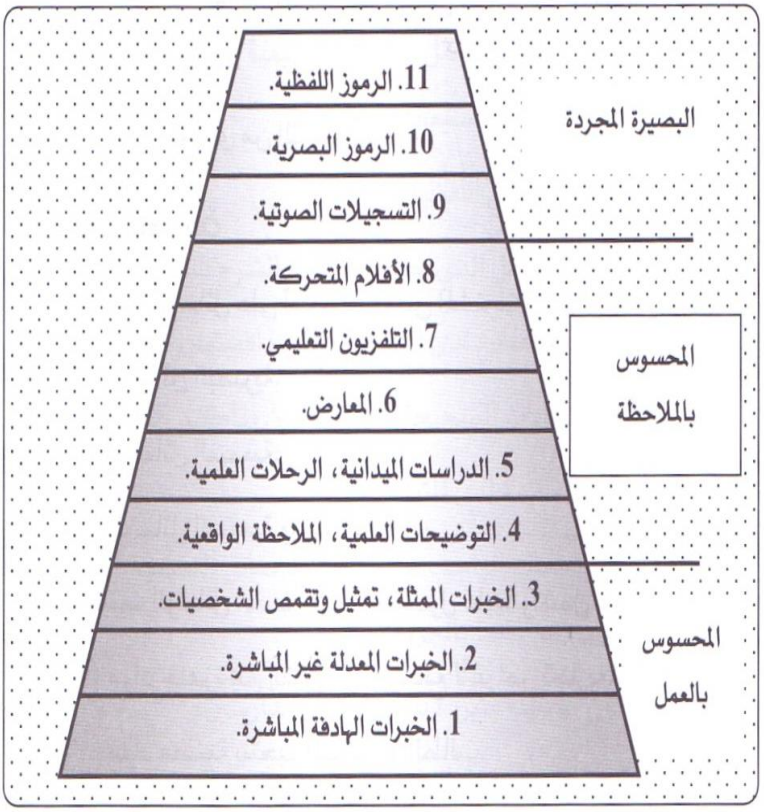

قسم (أدجار ديل) الوسائل التعليمية إلي أحد عشر قسم موزعة علي ثلاث مجموعات هي: الشكل السابق يوضح المجموعات آنفة الذكر.

ـ تصنيف (أوسلن) علي أساس الخبرات الحسية والواقعية وكما يوضح في الشكل التالي تصنيف (أدجار ديل) الوسائل وتكنولوجيا التعليم.

ـ تصنيف (أوسلن) علي أساس الخبرات الحسية والواقعية وكما موضح في الشكل التالي.

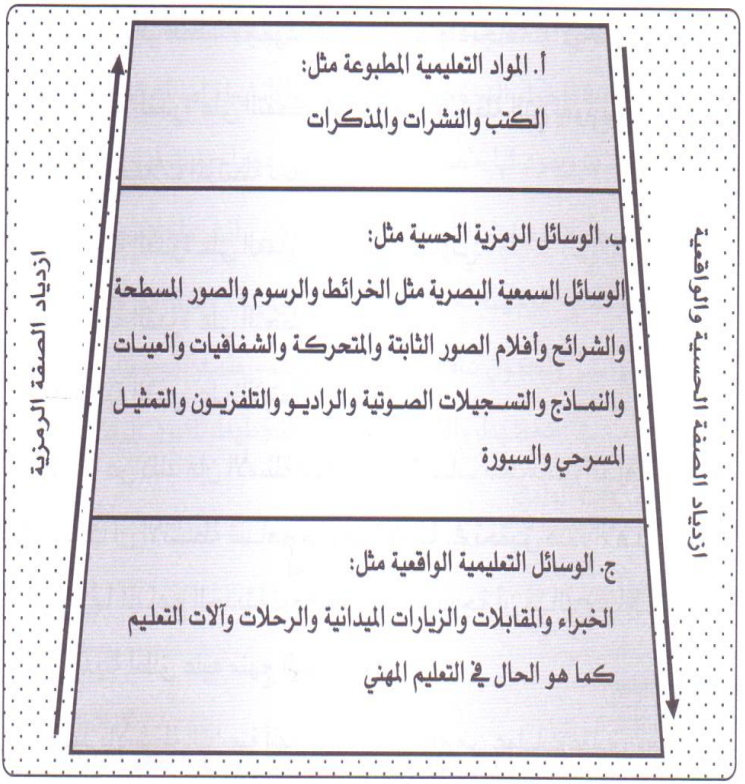

الأنشطة التعليمية:

للأنشطة دورها في العملية التعليمية، لأنها تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية، وبالتالي فهي تمثل عنصرا مهما من عناصر المنهج، وإن المنهج القديم ركز علي اكساب الطلبة المعلومات المتنوعة وأهمل الأنشطة إهمالا واضحا وقد أطلق عليه منهج المواد الدراسية المنفصلة وذلك لأن الأنشطة في هذا المنهج قليلة ومحددة وهي بمثابة أنشطة ترفيهية، أي أنها ليست لها أهداف تربوية تعمل علي تحقيقها.

أما المنهج الحديث فقد اهتم اهتماما بالغا بالأنشطة وركز عليها تركيزا كبيرا حيث أن المناهج تتضمن أنشطة عديدة ومتنوعة وأن لها **أهدافا تربوية تتمثل في:**

١ـ اكساب الطلبة مجموعة من المهارات في مجالات مختلفة.

٢ـ اكساب الطلبة مجموعة من الحاجات والاتجاهات الإيجابية.

٣ـ تنمية القدرة علي التفكير عن طريق الأنشطة التي يقوم بها الطلبة لحل المشكلات المرتبطة بحياتهم.

٤ـ تنمية القدرة علي العمل الجماعي والتعاوني.

٥ـ تنمية القدرة علي التخطيط.

٦ـ تنمية القدرة علي الابتكار.

فضلا عن ذلك فإن الأسئلة تساهم في إكساب المعلومات والمفاهيم بطريقة أعمق وحيث أن الأنشطة تساهم مساهمة فعالة في تحقيق هذه الأهداف حيث ركزت عليها المناهج الحديثة تركيزا كبيرا لدرجة أن هناك منهاجا من هذه المناهج الحديثة أطلق عليها منهج النشاط.

يقصد بالأنشطة التعليمية أنها "ما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية، وممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة يقصد منها تحقيق الأهداف المنشودة".

وتعرف أيضا لأنها " الخبرات المباشرة التي ينخرط فيها الفرد المتعلم ويتفاعل معها، وغير المباشرة التي يسمع عنها أو يقرأ سواء حدثت هذه الأنشطة داخل غرفة الصف أم خارجها، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة والمخطط لها مسبقا.

تصنيف الأنشطة التعليمية المصاحبة:

تعد الأنشطة التعليمية المصاحبة وسيلة وحافزا لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وقد أكد التربويون من العاملين في ميدان المناهج علي ضرورة مسايرة الأنشطة المصاحبة لعناصر المنهج، وأنه

ينبغي (أن تتبع الأنشطة المصاحبة من المنهج وتشتق منه ثم تعود إليه لتغذيته وتنميته).

هذا وتنقسم الأنشطة التعليمية إلي نوعين هما:

١ـ أنشطة صفية مرتبطة بالمواد الدراسية ويمارسها المتعلم داخل الصف الدراسي أوخارجه (المعمل)، وتتمثل بـ (إقامة المعارض، الزيارات الميدانية، إجراء التجارب المعملية) وهذه الأنشطة أما أن تكون في صورة مجالات ويفرد لها حصص، أو أن تكون مصاحبة للمادة الدراسية.

٢ـ أنشطة لا صفية (الأنشطة الحرة) وهي أنشطة لا تخضع للقيود الدراسية الموجهه نحو العمليات التعليمية، وتمارس خارج الصف الدراسي وتكون عامة لجميع الصفوف ويعتمد تقويمها علي سياسة عامة في التخطيط والتنفيذ وتتمثل بالتخطيط للفرق الرياضية وعقد الندوات العلمية.

التقويم التعليمي:

تعريف التقويم:

"قوم الشئ أي قدر قيمته، فتقويم الشئ أي وزنه"، كما أن التقويم لا يقتصر علي الشئ المقوم، فالتقويم يتضمن إصدار أحكام علي قيمة الأشياء أو التطوير حيث أن هذه العمليات تعتمد أساسا علي فكرة "إصدار الأحكام" فالتقويم هو: "الحكم علي الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومرجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم علي أساسها تنظيم العمل".

من هذا التعريف نخلص إلي أن التقويم عملية تشتمل **علي ما يلي:**

١ـ إصدار حكم علي شئ ما.

٢ـ إظهار محاسنه وعيوبه وإيجابياته وسلبياته.

٣ـ مراجعة مدي صدق ومصداقية الأفكار والفروض والأهداف الأساسية التي يتم علي أساسها تنظيم العمل.

ونري أن يتضمن التعريف عنصرا رابعا وهو: اتخاذ قرار جديد في ضوء المحصلة النهائية من عملية التقويم ليصبح تعريف التقويم علي النحو التالي:

الحكم علي الأشياء حكما مشفوعا بحيثياته لمراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم علي أساسها تنظيم العمل ثم اتخاذ قرار مناسب بتعديل المسار أو تحسينه وتطويره.

فالأشياء هنا تشمل: المقرر ـ طرق التدريس ـ استراتيجية التعليم ـ الإدارة المدرسية ـ المبني المدرسي ـ الكتاب المدرسي.

والحيثيات تعني هنا: الإيجابيات والسلبيات والمحاسن والعيوب.

تعريف القياس: القياس كمصطلح استخدمه المسلمون قبل الغربيين بمئات السنين.

والمعني الاصطلاحي له: يختلف من أهل علم وفن إلي أهل علم وفن آخر، أيا كانت تعريفات القياس في المفاهيم الحديثة فهي تعتمد علي فكرة "ثورنديك" "كل يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه" ومن ثم كان الكم الرقمي هو المعتبر في عملية القياس.

ـ ومن هنا كان تحويل كل شئ مقاس إلي قيمة رقمية فنحن مثلا نحول إجابة المتعلم علي سؤال ما إلي قيمة رقمية عند التصحيح كإجراء قياسي لتحديد درجة وكمية التحصيل الدراسي عند المتعلم.

ـ ومن هنا فإن أعم تعريف للقياس هو أنه يعني: "تحديد أرقام طبقا لقواعد معينة".

علاقة التقويم بالقياس:

ـ من خلال دراسات مستفيضة في دراسة الفرق بين التقويم والقياس بدا أن هناك شبه إجماع علي أن التقويم أشمل وأعم من القياس وأن القياس هو عبارة عن: "إحدى الأدوات التي يستخدمها التقويم في تقدير ووزن وإصدار حكم علي الظواهر والأفراد والموضوعات والأحداث".

ـ ومن هنا نلاحظ أن القياس خطوة علي الطريق الموصل إلي التقويم وأن المقياس الذي نقيس به يجب أن يكون منضبطا متعارفا عليه ومحددا ومتفقا علي صلاحيته لدي جميع الأطراف حتى يتم التسليم بعدالة حكم التقويم ومصداقية قراره.

تعريف التقويم التعليمي:

(الإجراءات التي يقوم بها المدرسون لتقدير تحصيل طلبتهم والحكم عليها في ضوء معايير محددة)، والتقويم (عملية مستمرة تسير جنبا إليجنب مع عملية التعليم خلال الحصة الصفية ومع نهاية كل وحدة دراسية، وفي ختام الفصل الدراسي ومع نهاية كل مرحلة تعليمية).

ويعد التقويم التعليمي عنصرا جوهريا من عناصر العملية التعليمية، والعملية التربوية في حاجة دائمة إلي تقويم مستمر يتناول عناصر المنهج جميعها بدءا بالأهداف ومرورا بالمحتوي والطرائق والأنشطة وانتهاء بالتقويم، فهو يحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول إلي المقترحات التي تسهم في تحسين وتطوير العملية التربوية بشكل عام، وبذلك أصبح التقويم قياسي يركز علي تنمية قدرات الطلبة في جميع الجوانب بعد ما كان منصب علي قياس استيعاب الطلبة وتحصيلهم للمعلومات والمادة التي يضمها الكتاب المدرسي المقرر.

الفارق بين التقويم التربوي والتقويم التعليمي:

يخلط الكثير من العاملين في ميدان التعليم بين مصطلحي التقويم التربوي والتقويم التعليمي حيث ينظرون إلي هذين المصطلحين علي أنهما مترادفان كل منهما يشير إلي الآخر.

ويمتد هذا الخلط إلي العديد من الكتب، والمراجع، والبحوث والدراسات في مجال التربية، حيث تستخدم تلك الأدبيات كلا المصطلحين في مجال التربية، حيث تستخدم تلك الأدبيات كل المصطلحين بمعني واحد دون تفرقة بينهما، ويتخذ هذا التداخل بين

المصطلحين علي قدر التداخل الكبير بين مصطلحي التربية والتعليم فهناك عدد غير قابل من الأفراد في عالمنا العربي يرون أن التربية هي التعليم، وأن التعليم هو التربية، ومن ثم فهم يستخدمون كلا المصطلحين علي نحو مترادف، ويعرفون كلا منهما بالآخر ولعل السبب الجوهري لذلك هو عدم تحري الدقة في ترجمة المصطلحات الأجنبية إلي اللغة العربية، فالكلمة التي تعني تربية تترجم في كثير من الكتابات علي أنها تعليم رغم أن هناك فارق بينهما وبين كلمة Instruction التي تعني تعليم أو تدريس.

وبالقياس يتضح أن "التقويم التربوي" أعم وأشمل من التقويم التعليمي، فالثاني جزء من الأول، بل هو الجانب الإجرائي منه، وعلي ضوء ما سبق من تعريفات التقويم التربوي نلمس بوضوح مدي التداخل بين التقويم التربوي والتقويم التعليمي، لكننا يمكن أن نفرق بينهما إجرائيا بتعريف كل منهما.

وإذا كان التقويم التربوي يعرف إجرائيا بأنه:

عملية منهجية تقوم علي أساس عملية تستهدف الحكم بدقة وموضوعية علي مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي.

فإن التقويم التعليمي يعرف بأنه:

عملية منهجية تقوم علي أسس عملية تستهدف: إصدار الحكم بدقة وموضوعية علي مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي، وتحديد مواطن القوة والقصور في كل منها واتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات لعلاج واصلاح ما يتم تحديده من مواطن القصور.

وهكذا يتضح أن الفارق بين التقويم التربوي والتقويم التعليمي هو فارق في درجة العمومية والشمول، بمعني أن فارق الدرجة ليس في النوع، إلا أن الفارق لا يعني وجود فواصل قاطعة بينهما، فالعلاقة بينهما وثيقة كعلاقة التعليم بالتربية التي سبقت الإشارة إليها.

ويلتقي التقويم التربوي مع التقويم التعليمي في عدة نقاط هي: الأهمية والهدف والأساليب، والإجراءات والوسائل والنظم، لكنه يختلف معه في المجال أو بمعني أكثر دقة في عمومية المجال، فالتقويم التربوي يمتد ليشمل كافة الميادين، والمؤسسات والبرامج، والمشروعات والعمليات التي تستهدف تحقيق أهداف تربوية مباشرة، أو غير مباشرة أي أنه يتعدي المؤسسات التربوية الأخري التي يمثل العمل التربوي هدفا مباشرا لها، أو التي يكون لها أهداف تربوية ضمنية غير مباشرة. (صبري، ماهر إسماعيل، الرافعي، محمد محمود).

أهمية التقويم:

التقويم عملية مهمة ليس فقط في مجال التربية بل في جميع مجالات الحياة، فطالما قام الإنسان بأداء عمل ما، فإن عليه أن يعرف نتيجة هذا الأداء وهل حقق الهدف منه علي النحو المنشود، وإذا لم يتحقق، فما هي المعوقات التي اعترضته؟ وكيف يمكن تلافيها فيما بعد؟ بحيث لو قام بنفس الأداء مرة أخرى فإنه يكون قادرا علي تحسينه والوصول به إلي أحسن وضع ممكن وبهذا لا تنحصر عملية التقويم في كونها تشخيصا للواقع، بل هي أيضا علاجا لما به من عيوب، إذ لا يكفي تحديد أوجه القصور، وإنما يجب العمل علي تجاوزها والتغلب عليها، أما تربويا فيمكن أن تتجلي أهمية التقويم **عدة أمور منها:**

١ـ أهمية التقويم بالنسبة للمدرسين:

فهو يفيدهم في تحديد الوضع الحالي لطلبتهم وفي إعادة صياغة الأهداف الخاصة، وفي الحصول علي المعلومات الدقيقة المتعلقة بما حققه الطلبة من نتائج وفي تحديد انجح الطرق التي تؤدي إلي ادخال التحسينات في مجال التعليم، وفي اختبار واستخدام المصادر والوسائل الأكثر فعالية وفي مقارنة نتائج تعلم لطلبة في مدارسهم بنتائج الطلبة في أجزاء أخري من البلد الذي يعيشون فيه.

٢ـ أهمية التقويم بالنسبة للطلبة:

يزود التقويم الطلبة بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدي التقدم الذي احرزوه أو نقاط الضعف التي ما زالوا يعانون منها، كما تؤدي عملية التقويم إلي توضيح الأهداف الخاصة بهم، بحيث يساعدهم علي تنمية قدراتهم علي التفكير الناقد والقيام بأعمال تفيدهم في المستقبل.

٣ـ أهمية التقويم بالنسبة للآباء وأولياء أمور الطلبة:

التقويم يفيد الآباء وأولياء الأمور في توضيح نقاط القوة والضعف عند أبنائهم ويزودهم بمعلومات عن درجة التقدم التي احرزها أبناؤهم، واكتشاف قدراتهم ومواهبهم وتوضيح الأساليب التي يستطيعون عن طريقها مساعدتهم.

٤ـ أهمية التقويم بالنسبة للقائمين أو المشرفين علي المؤسسات التربوية:

فالتقويم عملية مهمة، وذلك من أجل التعرف علي مدي فعالية البرامج الدراسية والتحقق من جوانب القوة والضعف في المنهج الدراسي، وتوضيح نقاط القوة والضعف عند المدرسين مما يساعدهم في تحسين طرق تدريسهم أو مقارنة نتائج العملية التعليمية، مثلا في مدرسة ما، بنتائج عملية التدريس في مدرسة ثانية علي مستوي البلد، ثم تحديد جوانب المنهج الدراسي التي تحتاج إلي إجراء بحوث أو دراسات علمية حولها، لغرض معرفة مدي نجاح البرامج الدراسية في تحقيق أهداف استراتيجية للعملية التربوية.

خطوات التقويم:

يمر التقويم في خطوات أهمها:

١ـ تحديد الأهداف العامة والخاصة في عملية التقويم.

٢ـ تحديد المواقف التي تجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.

٣ـ تحديد كمية المعلومات ونوعيتها التي تحتاج إليها.

٤ـ اختيار، ثم تصميم أساليب التقويم المناسبة وأدواتها.
٥ـ جمع البيانات باستعمال الأدوات والأساليب المختارة ومن المواقف السابق تحديدها.
٦ـ تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورة يمكن تحديدها، منها: الاستدلال والاستدلال.
٧ـ تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة التي يستفاد منها في إصدار حكم أو قرار.
٨ـ إصدار الحكم أو القرار.
٩ـ متابعة تنفيذ الحكم أو القرار حتى يمكن معرفة أهمية المعلومات التقويمية في تحسين العمل أو الموقف أو السلوك الذي تقومه.

مرتكزات التقويم:

ينبني التقويم علي طرح مجموعة من الأسئلة الجوهرية، مثل: لماذا نقوم؟ وماذا نقوم؟ ولمن نقوم؟ ومن يقوم؟ ومتي نقوم؟ وأين نقوم؟

ويعني هذا أن هذه الأسئلة تحيل علي المقوم (المدرس، والمشرف، والتلميذ، والمكون، والمتعلم، والتكوين ...)، أو علي العمل المقوم (إنجازات المتعلم الكتابية والشفوية، والمعارف، والمهارات، والكفايات النوعية والمستعرضة ...)، وتحديد الهدف من التقويم (تحديد أهداف إجرائية أو كفايات نمائية)، وطبيعة التقويم (تقويم ذاتي أو تقويم موضوعي، فروض، واختبارات، وروائز ...)، وتبيان زمان التقويم ومكانه، ثم تبيان لمن يتم هذا التقويم (القطاع المسؤول عن التربية والتعليم، مستقبل التلميذ، التكوين، المتعلم ...).

وظائف التقويم:

من المعروف أن للتقويم عدة وظائف أساسية، منها: الوظيفة الاجتماعية التي تتمثل في معرفة مدي صلاحية النظام التربوي لمسايرة التطور الاجتماعي، ومدي قدرة المدرسة علي تغيير المجتمع أو التكيف

معه، ومدي قدرتها علي إعداد المتعلم اجتماعيا، وتأهيله نظريا وتطبيقيا لخدمة المجتمع، والسير به نحو آفاق زاهرة.

أما الوظيفة البيداغوجية، فتتجلي في تقويم العملية التعليمية ـ التعلمية، والتحقق من تحقق الأهداف المسطرة في شكل سلوكيات وكفايات، واختبار الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية والاستراتيجيات المتبعة في إلقاء الدروس، وتحليل السياقات الاجتماعية والنفسية للمتعلمين، بغية معرفة مواطن الخلل والإخفاق عن طريق المعالجة والفيدباك، ويعني هذا أن التقويم إجراء تشخيصي لمستوي المتعلمين والأساتذة معا.

وهناك أيضا الوظيفة المؤسسية التي تحيلنا علي سلطة المدرس حين يشهرها في وجه التلميذ، أو الخضوع للنظام المؤسساتي التراتبي والطبقي، وفي هذا الصدد، يقول بلبل (PELPEL): "إن هدف الوظيفة الاجتماعية، هو في الأخير توزيع الأفراد حسب أذواقهم وقدراتهم علي مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية والمهنية، بينما نجد العكس في التقييم البيداغوجي حيث إن الهدف هو خلق مجموعة متجانسة، لأن المشروع البيداغوجي للمدرس لا يمكن أن يهدف إلا إلي إنجاح الجميع، أو علي الأقل الأغلبية، أما بالنسبة للوظيفة المؤسسية والتي تعتبر وسيطة بين الوظيفتين: الاجتماعية والبيداغوجية فهدفها لا يمكن أن يكون إلا متناقضا: إنه في الوقت نفسه الارتقاء والتصفية، فقرار التصفية والارتقاء متعلقان بنوع السنة الدراسية: في بعض الأحيان تحدد مسبقا نسبة النجاح لمستوي معين، كما أن لنفس القرارين علاقة بالمؤسسات، فبعضها أكثر تسامحا، والبعض الأخر أكثر تشددا، أي: إنه أكثر تصفية".

هذا، وتكمن أهمية التقويم في كونه فعلا طبيعيا وعقلانيا لاختبار مناهج التعليم، والتأكد من الأهداف التي تم تحقيقها والتي لم يتم تحقيقها عن طريق القياس والدوسيمولوجيا، كما أن التقويم واجب وطني من

خلاله نتأكد من مدي نجاحة نظامنا التربوي الوطني، ومدي قدرة المدرسة علي المواكبة، ونجاحتها في تأهيل المتعلمين للحاضر والمستقبل معا، كما أنه واجب اجتماعي لمعرفة الدور الذي يقوم به هذا النظام التربوي في تنمية المجتمع وتطويره، فضلا عن كونه أداة في عملية الإصلاح والتطوير والتكوين، وبصفة عامة، يساعد التقويم علي تشخيص مواطن النقص والكمال لدي المدرسين والمتعلمين والإداريين والمشرفين والمسؤولين عن المنظومة التربوية والتعليمية علي حد سواء، بقصد اتخاذ القرارات الصائبة من أجل الإصلاح، وإيجاد الحلول المناسبة لكل التعثرات.

وللتقويم كذلك أهداف ووظائف أخرى، **يمكن حصرها في اللائحة التالية من الأغراض والمقاصد:**

ـ يهدف التقويم إلي تحديد تقدم المستوي التعلمي لدي التلميذ أو الطالب.

ـ تشخيص مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية ـ التعلمية بصفة خاصة، والمنظومة التربوية بصفة عامة.

ـ تقويم طرائق التدريس من جهة، وتتبع العملية الديداكتيكية من جهة أخرى.

ـ التثبت من مدي تحقق الأهداف المعلنة في مدخلات الدرس.

ـ انتقاء المتعلمين الأكفاء المؤهلين، وتمييزهم عن غير الأكفاء.

ـ مساعدة المتعلم علي التقويم الذاتي، وتصحيح الأخطاء المرتكبة بجردها، وتصنيفها، وتصحيحها، ومعالجتها.

ـ مراقبة المتعلم مراقبة متدرجة عبر مساره الدراسي.

ـ استكشاف طبيعة القدرات لدي المتعلم، واستجلاء طبيعة المواهب والذكاءات الموجودة لديه.

ـ يسعف المقوم علي التغذية الراجعة، وتمثل المعالجة الداخلية والخارجية تشخيص مستوي المتعلمين قبليا وتكوينيا ونهائيا.

ـ التقويم أداة مهمة في الانتقاء والتكوين وتنمية الكفاءات الإنمائية الأساسية، عبر مجموعة من المجزوءات الإجبارية والداعمة والتكميلية.

وعلي العموم، للتقويم أربع وظائف أساسية كبري هي: الوظيفة التشخيصية (تبيان مواطن القوة والضعف)، والوظيفة التحكيمية (إصدار أحكام تقديرية)، والوظيفة الاستشرافية (تحديد مستقبل المتعلم وطبيعة التوجيه)، والوظيفة الإشهادية (الشهادة والدبلوم).

أنواع التقويم:

تتعدد أنواع التقويم المستخدمة في الغرفة الصفية بناء علي الفترة الزمنية لتطبيقه وحسب طبيعة المعلومات ونوعية المحكات (المعايير) المستخدمة والغرض منه وحسب الطرف المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم) وحسب تفسير نتائج الاختبار والتقويم المعتمد علي الكفايات، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

١ـ أنواع التقويم حسب الفترة الزمنية:

أ- التقويم القبلي (التشخيص):

يستخدم عادة قبل البدء بتنفيذ البرنامج التدريبي (عادة قبل بداية البرنامج التدريبي أو قبل البدء بتدريب وحدة معينة) ويهدف إلي الكشف عن المهارات الضرورية اللازمة والتي يجب علي المتدربين امتلاكها قبل البدء بتنفيذ البرنامج أو يهدف إلي الكشف عن مهارات المتدربين ومعارفهم قبل بدء عملية التدريب لأغراض مختلفة مثل معرفة تأثير البرنامج التدريبي عليها أو مقارنتهم بمجموعات أخرى.

ب ـ التقويم التكويني:

ويعرف بأنه عملية تقويمية منهجية (منظمة) تحدث أثناء التدريب، وغرضها تزويد المدرب والمتدرب بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية ومعرفة مدي تقدم المتدرب، وللتأكد من سلامة سير العملية التدريبية لابد من إجراء تقويم بشكل دوري ومستمر خلال

الفترة الزمنية التي حددت لتدريب الوحدة، فالتقويم الذي يجري في هذه المرحلة هو التقويم التكويني فإذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير علي أن التقدم غير مرضٍ فلابد من تحديد جوانب الضعف وإجراء تدريب علاجي، أما إذا كان التقدم مرضيا فإن عملية التدريب تستمر حسب ما خطط لها، فالتقويم التكويني يسير جنبا إلي جنب مع عملية التدريب، فهو يزود المدرب والمتدرب بالتغذية الراجعة وبالنجاح والفشل فالهدف الأساسي منه توجيه تنفيذ عملية التعلم.

أغراض التقويم التكويني:

يمكن تحديد أغراض التقويم التكويني ضمن مجالين رئيسيين هما:

١ـ الأغراض المباشرة للتقويم التكويني، وتتمثل في الآتي:

ـ التعرف علي تعلم المتدربين ومراقبة تقدمهم وتطورهم خطوة خطوة.

ـ قيادة تعلم المتدربين وتوجيهه في الاتجاه الصحيح.

ـ تحديد الخلل في تعلم المتدرب تمهيدا لربطه بالمدرب أو المتدرب أو المنهاج.

ـ الحصول علي بيانات لتشخيص فعالية التدريب.

ـ مساعدة المدرب علي تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعلم بديلة.

ـ إعادة النظر في المنهاج التدريبي وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته.

ـ تزويد المدرب أو المتدرب بتغذية راجعة عن التعليم والتعلم.

ـ وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخليص المتدربين من نقاط الضعف.

٢ـ الأغراض غير المباشرة في التقويم التكويني، وتتمثل في الآتي:

ـ تقوية دافعية المتدرب نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها.

ـ تثبيت التعلم أو زيادة الاحتفاظ.

ـ زيادة انتقال أثر التعلم، وذلك عن طريق تأثير التعلم السابق الجيد.

ج ـ التقويم الختامي:

(أو تقويم التحصيل) ويقصد به التقويم الذي يستند إلي نتائج الاختبارات التي يعطيها المدرب في نهاية الوحدة التدريبية أو منتصف البرنامج التدريبي أو نهايته، ثم رصد نتائجها في سجل العلامات من أجل تقويم تحصيل التدريب بموجبها، تمهيدا لاتخاذ قرار بتخريجه أو إعطاءه شهادة تبين مقدار إنجازاته.

أغراض التقويم الختامي:

يمكن إجمال أغراض التقويم الختامي بما يلي:

ـ معرفة مدي تحقيق الأهداف.

ـ تسجيل علامة المتدرب ليتم تقييمه بموجبها.

ـ إعطاء شهادات للمتدربين.

ـ اتخاذ قرارات إدارية مثل الترسيب والترفيع والفصل أو الطرد.

ـ إعلام ذوي العلاقة وأصحاب القرار بنتائج المتدربين.

ـ مقارنة نتائج المتدربين في البرامج التدريبية.

ـ ضبط العملية التعليمية وذلك بمقارنة نتائج البرامج التدريبية اللاحقة بنتائج البرامج التدريبية السابقة في مهارة ما.

ـ اكتشاف الخلل في المنهاج التدريبي.

ـ التنبؤ بأداء المتدربين مستقبلا.

٢ـ التقويم حسب طبيعة المعلومات:

أـ التقويم الكمي: التقويم الذي يعتمد علي جمع معلومات رقمية عن تحصيل المتدربين.

ب ـ التقويم النوعي: التقويم الذي يعتمد علي جمع معلومات لفظية لوصف عملية تعلم المتدرب وذلك من خلال الملاحظة أو أي أداة تحقق هذه الغاية، وهذا يساعد علي تكوين صورة حقيقية عن اهتمامات

المتدرب وميوله واتجاهاته وتفاعله الاجتماعي مع زملائه والحكم علي نوع المعلومات التي تم قياسها.

٣ـ التقويم حسب الغرض منه:

يمكن تقسيم التقويم حسب الغرض منه إلي عدة أنواع منها:

أـ التقويم التشخيصي.

ب ـ التقويم لأغراض تعديل الخطط والبرامج التدريبية.

ج ـ التقويم لأغراض تصنيف المتدربين.

د ـ التقويم لأغراض التعيين أو القبول.

هـ ـ التقويم لأغراض التنبؤ والكشف عن الاستعدادات.

و ـ التقويم لأغراض التحقق من التعلم والتثبيت من نوعية النتائج.

ز ـ التقويم لأغراض التثبت من الجهد المبذول.

٤ـ التقويم حسب الطرف المقوم:

(الجهة التي تقوم بعملية التقويم) ويمكن تقسيمها إلي الأنواع التالية:

أـ التقويم الذاتي: الذي يقوم به المتدرب.

ب ـ التقويم الداخلي: يتم من قبل المدرب أو المتدربين الآخرين داخل البرنامج التدريبي.

ج ـ التقويم الخارجي: ويتم من قبل مؤسسات أو جهات خارج البرنامج التدريبي.

د ـ التقويم متعدد الأطراف: هو الذي يتأتي من قبل عدة أطراف تكون أهداف التقويم واستراتيجياته وأدواته محددة لديهم.

٥ـ التقويم حسب تفسير نتائج الاختبار:

يقسم التقويم حسب تفسير نتائج الاختبار إلي:

أـ تقويم محكي المرجع: حيث يعتمد علي تفسير نتائج التقويم علي محك معين قد يكون محليا أو وطنيا أو أي محك آخر.

ب ـ تقويم معياري المرجع: حيث يعتمد تفسير النتائج علي مجموعة معيارية معينة ينتمي إليها المتدرب.

٦ـ التقويم المعتمد علي الكفايات:

هو مجموعة السلوكيات المعرفية والمهارية والأدائية التي يتعلمها المتدرب في فترة زمنية محددة والتي تنعكس آثارها علي الأداء والتحصيل المعرفي ويتم قياسها باستخدام أدوات قياس مختلفة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة وملف المتدرب وقوائم التقدير.

وتتباين أنواع الكفايات تبعا للهدف من التعلم ومنها الكفايات المعرفية والوجدانية والأدائية والإنتاجية وعند بناء برنامج تقويمي معتمد علي الهدف يجب تحديد الأهداف ثم تحليل الكفاية وجمع الأدلة علي امتلاك المتعلم للكفاية، ومن ثم المقارنة بين الأدلة والأهداف ويأتي في المرحلة النهائية إصدار حكم حول مدي إتقان المتعلم للكفاية.

٧ـ التقويم حسب الشمولية:

وتصنف إلي:

أـ التقويم المبكر (الكلي): ويتناول هذا التقويم مخرجات النظم التعليمية وعلاقتها بالأهداف ويعتمد علي أكثر من أداة في جمع البيانات.

ب ـ التقويم المصغر (الجزئي): ويهتم هذا النوع من التقويم بما يجري في البرنامج التعليمي (داخل الصف مثلا) أو حالات أنظمة فرعية قانونية أخرى.

٨ـ التقويم حسب الشكلية:

أـ التقويم الشكلي (الرسمي): وهو التقويم الذي يتم التوصل من خلاله إلي إصدار الأحكام المبنية علي أسس علمية وموضوعية لبيان مدي تحقق أهداف البرنامج التعليمي وتكون قراراته مبنية علي أسس محدودة.

ب ـ التقويم غير الشكلي (غير الرسمي): ويتم في هذا النوع إلي القرارات والأحكام دون تحديد الأسس والمعايير التي تقوم عليها عملية التقويم، ويري (ليوناردو هامبتون Leonard Hamptorn) أن هذا

النوع يمارسه الناس بشكل عام غير مقصود يعتمد علي الانطباعات والآراء الشخصية البعيدة عن العملية الرسمية المقيدة.

٩ـ التقويم حسب الامتداد المكاني:

ويصنف إلي:

أـ التقويم الواسع.

ب ـ التقويم المحلي (الضيق).

فنعني بهذا النوع من التقويم امتداد الرقعة المكانية للتقويم بحيث إذا تم تناول البرنامج بالتقويم وبكامل رقعته المكانية فسيكون تقويما واسعا، وإذا حصل في منطقة واحدة فسيكون محليا وضمن نطاق هذا البلد أو تلك الرقعة.

١٠ـ التقويم حسب طبيعة معالجة البيانات:

وتصنف إلي:

أـ التقويم الوصفي.

ب ـ التقويم المقارن.

ج ـ التقويم التحليلي.

ويتناول هذا النوع من التقويم بعد جمع البيانات المطلوبة، وعرضها في جداول وأشكال بيانية ويعمل المفهوم بوصف الموقف معتمدا هذه الجداول فيسمي ذلك بالتقويم الوصفي، أما بالنسبة للتقويم المقارن والتحليلي، فبعد عملية الوصف يتم الانتقال إلي مقارنة النتائج التي أسفرت عنها عملية تقويم البرنامج موضوع التقويم، بنتائج برنامج مماثلة أو بنتائج لعمليات تقويمية أجريت للبرنامج نفسه.

وسائل التقويم:

إن أبرز الوسائل التقويمية المستخدمة ما يأتي:

١ـ الملاحظة.

٢ـ المقابلة.

٣ـ الاستبيان.

٤ـ الاختبارات.
٥ـ تحليل المشكلات.
٦ـ تقويم الأداء.
٧ـ دراسة التقارير والسجلات والبطاقة المدرسية.

وتعتبر (الاختبارات) من أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم تحصيل الطلبة وما زالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا، والاختبارات جمع مفردة اختبار، ومثله الامتحان وفي مختار الصحاح امتحنه: اختبره، واختبره: بلاه، وهو ليكشف مخبره أي: حقيقة أمره، إذا لا يعتمد علي ظاهره ومظهره، قال الله تعالي: (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم) محمد ٣١ وقال تعالي: (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي).

امتحن أصله من امتحان الذهب وإذابته ليخلص إبريزه من خبثه، وينقي واستعير لتخليص القلوب من جميع الشوائب.

أما عن تعريف الاختبار في اصطلاح التربويين:

هو ملاحظة استجابات الفرد في موقف يتضمن منبهات منظمة تنظيما مقصودا وذات صفات محددة ومقدمة للفرد بطريقة خاصة تمكن الباحث من تسجيل وقياس هذه الإجابات تسجيلا دقيقا. (انتصار يونس).

الثاني:

هو مجموعة من الأسئلة أوالمشكلات أو التمرينات تعطي للفرد بهدف التعرف علي معارفه أو قدراته أو استعداداته أو كفاءته، **وتصنف الاختبارات إلي ثلاث أنواع هي:**

أولا: الاختبارات التحصيلية (المعرفية).
ثانيا: اختبارات الأداء.
ثالثا: الاختبارات النفسية (الاتجاهات).

وستتناول النوعين الأول والثاني لصلتها بطبيعة المنهج الذي نعده.

أولا: الاختبارات التحصيلية المعرفية:

وتستخدم لقياس مستوي تحصيل الطلبة وخبرتهم في المواد الدراسية، وما حصلوه من نتائج التعليم ومدي استفادتهم مما تعلموه.

وتقسم الاختبارات التحصيلية إلي:

١- الاختبارات الشفوية:

وهي وسيلة تستخدم لمعرفة قدرة الطالب للتعبير عن نفسه لفظيا وشفويا، للتعرف علي مدي إلمام الطالب بحقائق معينة وتستخدم الامتحانات الشفوية في قياس الأهداف التي تعجز الامتحانات المقالية عن قياسها.

٢- الاختبارات التحريرية:

وهي الاختبارات التي يقوم المدرس بطرحها علي الطالب بطريقة كتابية باستعمال الورقة والقلم وكتابة الإجابة أو وضع إشارات تقويم مقام الإجابة الكتابية وتتوقف فعالية هذا النوع من الاختبارات علي المدرس وطريقة صياغته للأسئلة وكتابتها بلغة واضحة، ووضع أسس ومعايير تقويمها وتقدير نتائجها، حتى تتسم اختباراته بالصحة والثبات والدقة، وتصنف الاختبارات التحريرية إلي نوعين:

١- الاختبارات المقالية:

وتسمي أحيانا بالاختبارات الإنشائية أو التقليدية، وفي هذا النوع من الاختبارات يطلب من الطالب أن يكتب مقالا استجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال والهدف منها معرفة قدرات الطلبة ومدي استيعابهم للمادة الدراسية من خلال عرضهم للمعلومات وفقا لأهميتها ووزنها النسبي فضلا عن ربط الأفكار بعضها لبعض وإظهار رأيهم الشخصي بوضوح مع تقديم الأدلة والبراهين التي تقرر هذا الرأي.

٢- الاختبارات الموضوعية:

وتسمي أحيانا بالاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية، وسميت بالموضوعية من طريقة تصحيحها، إذ أنها تخرج عن ذاتية

المصحح ولا تتأثر بالعوامل التي تحيط به عند وضع الدرجة بالإضافة إلي شمولها علي عينة متمثلة بمختلف أجزاء المادة، كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بعملية تصحيحها إذا ما أعطي له مفتاح الإجابة، وطريقة الأجزاء وأن معظم الأسئلة الموضوعية تسمح بالتخمين والغش ومن أشهر أنواعها، الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمقابلة والتكميل.

ثانيا: الاختبارات الأدائية أو العملية:

وهي نوع من الاختبارات ذات طابع عملي تعني بمتطلبات المهارات، ويتطلب هذا النوع من الاختبارات استجابة يدوية أو استجابة حركية عموما يقوم بها الفرد، إذ يرمي إلي قياس قدرة الفرد علي أداء عمل معين وما فيه من فعل وإنتاج كالكتابة علي الآلة الكاتبة أو تشغيل جهاز أو لغة أخرى ونحو ذلك، كما تعتبر أحد مقاييس الأداء التي تتطلب من الطالب أداء شئ ما مثل: (حل مسألة رياضية، كتابة مقال صحفي أو موضوع إنشائي، إلقاء خطبة أو قصيدة، تلاوة القرآن الكريم، القيام بالوضوء أو الصلاة، الطباعة علي الكمبيوتر، شرح درس ما ... إلخ) وتقدير أدائه أو ملاحظته بواسطة أدوات قياس معينة في ظروف حقيقية أو ظروف عمل محاكية لها، ومن ثم الحكم علي هذا الأداء وفق معايير محددة سلفا وإصدار القرار، فهي ذلك النوع من الاختبارات الذي يعني بمتطلبات المهارة.

تقويم الأداء:

ويعرف بروالدي (Brualdi, 1998) تقويم الأداء بأنه مجموعة من الاستراتيجيات لتطبيق المعرفة والمهارات وعادات العمل من خلال أداء المتعلم لمهام معينة ينفذها بشكل عملي ومرتبط بواقع الحياة وذات معني بالنسبة له، كما يعرفه نيتكو بأنه إجراء تستخدم فيه المهمات للحصول علي معلومات عن مدي جودة تعلم الطالب وقدرته علي

تطبيق ما تعلمه من معرفة ومهارات في عدة مواد تعليمية وفي مواقف متعددة ليظهر أنه قادر علي تحقيق هدف تعليمي من خلال الأداء.

ومن أمثلة تقويم الأداء تقديم عرض شفوي حول موضوع معين، إعداد مشروع بحث، تلخيص كتاب، إدارة حوار، إجراء تجربة علمية، كتابة مقالة حول موضوع معين، كتابة تقرير حول حادثة معينة، جمع مصادر من الانترنت وغيرها بالإضافة إلي مهارات رسم الخرائط والرسوم البيانية في الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلي المهارات العملية في المختبر أو المعمل، **وهناك عدة فنيات لتقويم الأداء منها ما ذكره الدوسري:**

١ـ التمرينات أو الأسئلة المفتوحة حول موضوعات تحريرية مثل حل مسائل رياضية أو كتابة مقال.

٢ـ المهمات الممتدة: كإجراء تجربة أو بحث أو إعداد تقرير.

٣ـ الحقيبة التعليمية: وتحتوي علي مجموعة كبيرة من الوثائق تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها عن مستوي معارف وخبرات المتعلم، ومهاراته واتجاهاته وقيمه واستعداداته، وذلك أثناء عمل هذا المتعلم مع المدرسين ومشاركته لهم في إنجاز مهام وأبحاث وتقارير معملية، أو متابعة ومناقشة الأخبار والتقارير العلمية، أو عمل أوراق بحثية ويمكن في ضوء هذه الوثائق تحديد مستوي قدرات المتعلم، حيث يستند إليها في إصدار الحكم بدقة وموضوعية علي مدي تمكن ذلك المتعلم.

٤ـ المشروعات طويلة الأمد: كإجراء البحوث الميدانية أو جمع معلومات ميدانية حول موضوع معين أو تصميم مخطط هندسي أوتصميم برنامج حاسوب، ويمكن تنفيذ هذه المشاريع فرديا أو جماعيا.

٥ـ التجارب: مثل إجراء التجارب المعملية لدراسة أثر بعض المتغيرات علي متغيرات أخرى أو دراسة نتائج تفاعل متغيرات أو مواد مع متغيرات أو مواد أخرى.

٦ـ المحاكاة: وتشير إلي قيام الطالب بمحاكاة موقف أو دور معين كمحاكاة دور الطبيب أو دور المدرس أو دور الصحافي وغيره.

خطوات تصميم عملية تقويم الأداء:

من بين أهم الوظائف الاستراتيجية التي يقوم بها التقويم هي أنه يرسم استراتيجية التعليم والتعلم لكل من المعلم والطالب، فإذا كان التقويم يقيس مستويات تفكير مختلفة كالتذكر والفهم والاستدلال والتحليل والتركيب والتقويم وغيرها، فإنه يجعل كلا من المعلم والطالب يتبنيان استراتيجية قوية في التعليم والتعلم، وبالمثل، فالطالب الذي يتوقع أسئلة تقيس مستوي التذكر فقط، قد يلجأ إلي تبني استراتيجية ضعيفة في التعلم والمراجعة، تعتمد علي الحفظ واسترجاع المعلومات كما أخذها عن معلمه، فالطالب قد ينجح ولكن ليس بالنوعية الجيدة التي تتطلبها معايير الجودة، وهنا يكمن الفرق بين الكفاءة الكمية والكفاءة النوعية للنظام التربوي، وعليه ينبغي أن يراعي في تصميم عملية التقويم الربط الوظيفي بين كل من رسالة الجامعة وأهداف البرنامج وأهداف العملية التعليمية وأهداف التقويم.

يتطلب تصميم تقويم الأداء عدة إجراءات وخطوات متكاملة يوضحها الشكل التالي، وسوف نستعرض كل خطوة من هذه الخطوات بشئ من التفصيل مدعمين ذلك ببعض الأمثلة النموذجية لغرض التوضيح.

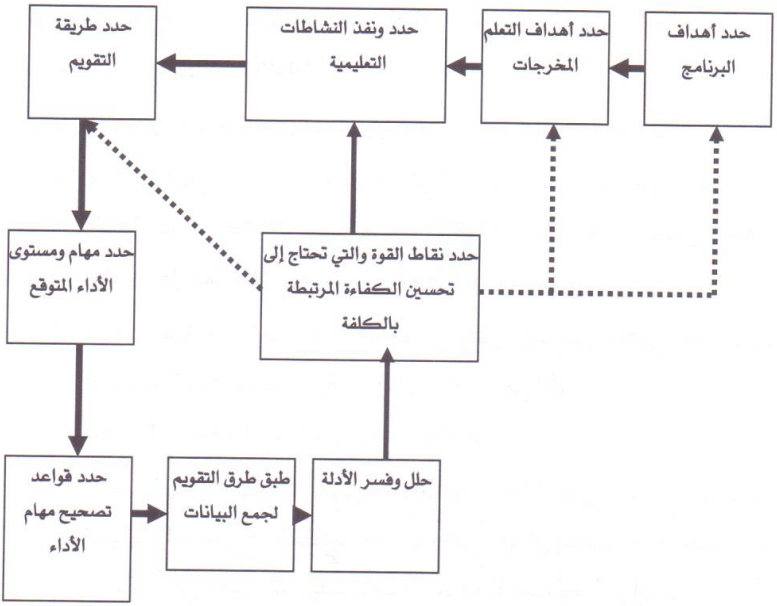

نموذج تصميم مخطط عملية تقويم الأداء

وكما يبدو في الشكل فإن عملية التقويم تبدأ في الواقع من أول خطوة وهي أهداف المقرر وتنتهي عنده كتغذية راجعة تحديد الأهداف والنواتج التعليمية نظرا إلي أن عملية التقويم تستمد أكثر من الهدف العام للمقرر والأهداف أو النواتج التعليمية التي يضعها المعلم، فإن علي المعلم أن يراعي في وضع أهدافه، أهداف البرنامج وأهداف المؤسسة التعليمية نظرا لارتباطها العضوي مع بعضها البعض، ثم بعد ذلك يحدد الهدف من عملية التقويم، هل هي مثلا تقويم تكويني مستمر لمعرفة مدي تطور عملية التعليم والتعلم، أم هي تقويم نهائي لمعرفة مدي تحقق أهداف المقرر، وهل يريد تقويم العمليات أو النواتج ذلك أن تقويم العمليات يحتاج أكثر إلي استعمال الملاحظة أثناء أداء الطالب لها، لكن، عادة ما يتم تقويم الاثنين معا.

كما ينبغي علي المدرس أن يحدد أهدافه علي شكل نواتج أو مخرجات والتي تتمثل في المعارف والمهارات والاتجاهات التي يريد تنميتها في طلابه، وقد أشار هيرمان وآخرون Herman et al.

إلي أن المدرسين يحتاجون إلي طرح خمسة أسئلة علي أنفسهم هي:

١ـ ما هي المهارات المعرفية الهامة التي أريد من طلابي تنميتها (التواصل الفعال عبر الكتابة، تحليل قضايا أو مواقف أو نتائج باستعمال مصادر أولية، حل مشاكل يومية، بناء مخططات ومشاريع).

٢ـ ما هي المهارات الاجتماعية والوجدانية التي أريد من طلابي تنميتها في أنفسهم (العمل باستقلالية، العمل بالتعاون مع الآخرين، أن تكون تكون لهم ثقة في أنفسهم، أن يكونوا واعين بأنفسهم).

٣ـ ما هي المهارات الماوراء معرفية التي أريد من الطلاب تنميتها (التبصر أو التفكير فيما يفكرون به أو يكتبونه أو يحللونه أو يؤدونه، تقييم استراتيجيات بحثهم، مراجعة تقدمهم عبر الزمن).

٤ـ ما هي أنواع المشاكل التي أريدهم القيام بحلها (إجراء بحث، أنواع المشاكل العملية التي يستطيع البحث العلمي حلها).

٥ـ ما هي المفاهيم والمصطلحات التي أريد من الطلاب تطبيقها (مثلا: فهم العلاقة بين السبب والأثر، تطبيق مبادئ التعلم واستراتيجيات التدريس الفعال).

شروط صياغة الأهداف أو المخرجات التعليمية:

بالإضافة إلي ما سبق ينبغي علي المدرس أن يراعي الشروط التالية في صياغة الأهداف التعليمية:

١ـ أن تكون قابلة للملاحظة والقياس كميا وكيفيا.

٢ـ أن تصاغ علي شكل نواتج أو توقعات، فبدلا من القول يهدف مقرر "أصول البحث العلمي" إلي مساعدة الطالب علي ..... نقول يستطيع الطالب أن .....

٣ـ أن يكتب بوضوح.

٤ـ أن يعبر عن نجاح التعلم بعبارات سلوكية.
٥ـ يكتب بعبارات الأداء.

ومما سبق يمكن تحديد بعض النواتج التعليمية في مادة أصول البحث العلمي كما يلي:

١ـ يقدم خطة علمية متكاملة للإجابة عن تساؤل بحث.
٢ـ يجري تجربة للإجابة عن تساؤل بحث.
٣ـ يجري عملية معاينة بالطرق العشوائية.
٤ـ يفسر نتائج بيانات إحصائية معطاة.
٥ـ يصيغ عبارات استبيان لجمع معلومات حول موضوع معين.
٦ـ يكتب تقريرا علميا يستوفي شروط الكتابة والتوثيق.

تحديد نشاطات ومهام تقويم الأداء:

بعد تحديد النواتج التعليمية تأتي مرحلة تحديد المهام والنشاطات التي تتضمنها، ويجب هنا مراعاة الاعتبارات التالية في تحديد المهام:

١ـ يجب أن تعكس مهام التقويم مواقف واقعية وأصيلة وهذا إما بملاحظة الطالب في مواقف طبيعية في القاعة أو في مواقف تحاكي الواقع.
٢ـ يجب أن لا تنحصر مهام التقويم في إيجاد الحل وإنما أيضا في كشف طريقة الوصول إليه.
٣ـ يجب أن تعكس المهام القيم الفكرية للمجتمع الذي تستقي منه المهام.
٤ـ يجب أن لا تتقيد المهام بأداء واحد أو إجابة واحدة صحيحة.
٥ـ يجب أن تكون مهام التقويم ملائمة للمقرر لكن غير مقيدة بالمقرر المدروس.
٦ـ يجب أن تسمح مهام التقويم للطالب باختيار طريقة العرض المناسبة.

وفيما يلي أمثلة عن بعض مهام ونشاطات تقويم الأداء:

ـ إجراء استطلاع رأي الجمهور حول التدخين.
ـ كتابة مقال حول موضوع الإرهاب.

ـ تحليل البيانات تحليلا إحصائيا.
ـ المشاركة في عمل فريق لإعداد مخطط بحث لدراسة موضوع السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدي الطلاب.
ـ إعداد دليل مقابلة لإجراء حوار مع خبير في مكافحة المخدرات.

تجب الإشارة أخيرا إلي أن اختيار نشاط معين دون آخر يتوقف علي عدة اعتبارات منها، ارتباطه بالأهداف أو النواتج التعليمية والوقت المخصص لأدائه والوضوح والواقعية والموثوقية والفائدة والكلفة.

قواعد تصحيح مهام الأداء:

من الصعوبات التي يتميز بها تقويم الأداء هو تقديره من الناحية الكمية أو الكيفية ذلك أن الموقف التقويمي ليس سؤالا يحتاج إلي إجابة محددة بقدر ما هو سلسلة من المواقف أو النشاطات المتكاملة التي يصعب تقديرها بشكل مباشر كإجراء مقابلة أو تقديم مخطط بحث أو المشاركة في أعمال الجماعة أو كتابة مقال أو غير ذلك، لذلك اقترح علماء القياس قواعد أو محكات أو معايير لتقديرها والحكم علي مدي جودتها وذلك من خلال تحليل هذه المهام أو النشاطات إلي عناصرها الأولية المكونة لها والتي تعتبر بمثابة محكات وحيث يصاغ كل عنصر صياغة وصفية واضحة تبين نوع الأداء، فإذا كانت المهمة علي سبيل المثال تتكون من خمسة عناصر فإن الإجابة عن الخمسة عناصر يعد إجابة متميزة، والذي يضمن إجابته عنصر واحد تعتبر إجابته ضعيفة وهكذا، ومن هنا فإن الأداء في المهمة يمكن وصفه في سلم متدرج من الحد الأدني إلي الحد الأقصي المتميز.

وهناك طريقتان أساسيتين لتقدير الأداء: الطريقة الكلية في التقدير والطريقة التحليلية التي تتفرع بدورها إلي ثلاث طرق هي قوائم الفحص وموازين التقدير الرقمية وموازين التقدير الوصفية.

١ـ قوائم الفحص:

يقوم المعلم هنا بإعداد سلسلة أو قائمة من الأحداث السلوكية أو من الأسئلة التي ترتبط بالأداء الفعال في المهمة، ثم تستعمل هذه الأحداث كمعايير للحكم علي جودة الأداء للطالب وذلك بتحديد السلوكيات المنجزة، **ومن أمثلة هذه السلوكيات أو الأسئلة ما يلي:**

١ـ هل هو مواظب في أداء المهمة؟

٢ـ هل يقدم أفكار جديدة؟

٣ـ هل لديه معلومات كافية عن المهمة؟

٤ـ هل ينجز المهمة في موعدها؟

٢ـ موازين التقدير الرقمية:

تستعمل هذه الطريقة لتقويم الطالب في عدة جوانب من أدائه وشخصيته وهذا باستعمال سلم متدرج يتراوح عادة بين ٣ و ٧ نقاط، والسلم الأكثر استعمالا هو ١ـ٥ حيث يشير رقم١ إلي أداء ضعيف ويشير رقم٥ إلي أداء مرتفع وهذه أمثلة لتقدير مدي تحقيق الطالب للأهداف المتوقعة منه (الأداء).

المثال الأول: حدد درجة تحقيق الطالب للهدف التالي: يقدم خطة علمية متكاملة للإجابة عن تساؤل بحث.

يتم تقدير الدرجة بواحد من عدة طرق منها:

أولا: التقدير الرقمي: وفيه يعطي لكل تقدير درجة أو رقما معينا كما يلي:

ممتاز=٥ ، جيد=٤ ، متوسط=٣ ، ضعيف=٢ ، غير مقبول=١

أو بطريقة الوصف:

جدول ميزان التقدير الوصفي

التقديرات	أداء ممتاز يتعدي تحقيق الهدف المطلوب	غالبا يحقق الهدف المطلوب	عادة يحقق الهدف المطلوب في الوقت المطلوب	نادرا ما يحقق الهدف المطلوب في الوقت المطلوب
الدرجة	٤	٣	٢	١

ثانيا: التقدير البياني:

وفيه يطلب من الفرد وضع إشارة في موقع ما علي الخط البياني الذي يتضمن في أحد طرفيه تقديرا إيجابيا وفي الطرف الآخر تقديرا سلبيا.

شكل ميزان التقدير البياني

٣- موازين التقدير الوصفية:

يعد هذا النوع من أهم الموازين وأكثرها استعمالا ودقة في تقويم الأداء ويتم فيه صياغة أوصاف تعكس مستويات مختلفة من الأداء الفعلي الذي يقوم به الطالب ويقوم المدرس باختيار الوصف الذي ينطبق علي الطالب والمثال التالي يوضح تقدير وصفي لمهارة طرح مشكلة البحث.

جدول ميزان التقدير الوصفي

طرح المشكلة	مستوي الأداء ٤	مستوي الأداء ٣	مستوي الأداء ٢	مستوي الأداء ١
	يثير الطالب سؤالا يتطلب التفكير والإبداع ويتحدي البحث فيه ويسهم في تقدم المعرفة.	يثير الطالب سؤالا يدفعه إلي التحدي والبحث.	يبني الطالب سؤالا يقوده إلي إجابة معروفة.	يعتمد الطالب علي سؤال بحثي أثاره المعلم يتطلب القليل من الإبداع.

استعمالات طرق التقدير:

تستعمل طرق التقدير لتقويم الفرد في المجالات المعرفية والمهارية والخصائص النفسية والاجتماعية ومنها علي سبيل المثال كمية ونوعية الأداء، درجة معرفة الطالب بالموضوع، مدي تعاون الطالب مع زملائه، مهارة العرض، مهارة الاتصال، الثقة وغيرها من الصفات.

عيوب موازين التقدير:

تعتبر موازين التقدير من أكثر طرق التقويم استعمالا إلا أنها يؤخذ عليها **بعض النقائص منها:**

١ـ ميل معظم المدرسين في التقويم إلي التركيز علي المتوسط في حين يميل البعض الآخر إلي التقدير الضعيف ويميل الآخرون إلي التقدير المرتفع.

٢ـ تحيز المدرس أو بعض المدرسين نحو أو ضد من يقوم بتقويمه.

التغذية الراجعة:

تستخدم نتائج التقويم كتغذية راجعة لتعديل أو تطوير البرنامج، ففي حال ما إذا كانت نتائج التقويم تشير إلي فشل عملية التقويم في تحقيق أهداف البرنامج سيتم اللجوء إلي تعديل في البرنامج أو

استراتيجيات التعليم والتعلم أو التقويم نفسه، ومن بين التعديلات المقترحة في البرنامج عادة، إضافة محتوي جديد للمقرر، استخدام كتاب دراسي جديد، إضافة أو تغيير بعض النشاطات، حذف ما لا يرتبط بالهدف، تغيير أسلوب التدريس والتقويم، وتغيير أسلوب وضع الدرجات.